وزارة التعليم والتعليم العالي

التربية الإسلامية

المستوى التاسع

الفصل الدراسي الأول

9

كتاب الطالب

المراجعة والتدقيق العلمي والتربوي

خبراء تربويون وأكاديميون من :

كلية التربية – جامعة قطر

إدارة التوجيه التربوي

معلمي ومنسقي المدارس

الإشراف العام

إدارة المناهج الدراسية ومصادر التعلم

إشراق
www.eshraqgroup.com

العام الأكاديمي:
2022 - 2021

http://www.edu.gov.qa

حقوق الملكية © - وزارة التعليم والتعليم العالي - دولة قطر

النَّشِيدُ الْوَطَنِيُّ

حضرة صاحب السّموّ الشيخ تميم بن حمد آل ثاني
أمير دولة قطر

النشيد الوطني

قَسَماً بِمَنْ رَفَعَ السَّمَاءْ قَسَمًا بِمَنْ نَشَرَ الضِّيَاءْ
قَطَرٌ سَتَبْقَى حُرَّةً تَسْمُو بِرُوحِ الأَوْفِيَاءْ
سِيرُوا عَلَى نَهْجِ الأُلَى وَعَلَى ضِيَاءِ الأَنْبِيَاءْ
قَطَرٌ بِقَلْبِي سِيرَةٌ عِزٌّ وَأَمْجَادُ الإِبَاءْ
قَطَرُ الرِّجَالِ الأَوَّلِين حُمَاتُنَا يَوْمَ النِّدَاءْ
وَحَمَائِمُ يَوْمَ السَّلاَمْ جَوَارِحٌ يَوْمَ الفِدَاءْ

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدًا لله وحده، وصلاةً وسلامًا على من لا نبيَّ بعده، محمدٍ ﷺ سيد المعلِّمين وأسوة المربِّين، الذي قاد البشرية إلى سبل الهدى والخير والرشاد، وبعد:

المربُّون الكرام، المربِّيات الفاضلات، أولياء الأمور الكرام، أبناءنا وبناتنا الطلبة.

في هذه المرحلة التي تعيشها بلادنا الحبيبة وتعيشها أمتنا العربية والإسلامية، وفي ضوء رؤية دولة قطر 2030 والمستجدَّات الراهنة، كان لا بدَّ من الوقوف على كيفية الإفادة من ديننا الحنيف كتابًا وسُنَّةً في تربية النشء المسلم تربيةً تتناسب مع التحديات الواقعة والمتوقَّعة، وكان لزامًا علينا أن نقدِّم مصادر التربية الإسلامية بأسلوب يتناسب مع متطلبات العصر ويعكس الأهداف الطموحة إلى النهضة السياسية والمجتمعية والتعليمية في دولة قطر.

جرت سُنَّة الله تعالى أن النهضة الحقيقية تؤكد أن الوعي أساس السعي، وأن التوصيف قبل التوظيف، وأن الفهم قبل التسخير، وأن العلم قبل العمل، وقد ثبت أن التربية الإسلامية تمثِّل للمتعلم مرتكزًا مهمًّا في وعيه وسعيه على مستوى النفس والأسرة والمجتمع؛ ومن هنا تظهر أهمية مادة التربية الإسلامية؛ لأنها تمثِّل الغذاء الروحي والفكري والتربوي لجيل رائد نبتغي أن يحمل دعوة الإسلام وينشرها في العالمين، ليكون الراحلة التي تقود ولا تنقاد، ويسعد بها العباد والبلاد.

وسعيًا إلى تحقيق هذا الهدف العظيم المنشود، ومراعاة لخصوبة التربية الإسلامية وتنوُّع فروعها، وأنها تشكِّل في مجملها شخصية المسلم المعاصر الذي هو أمانة بين أيدينا؛ سعينا إلى تقديم هذه المادة العلمية الخصبة المنظَّمة، كما حرصنا في هذه المصادر أن نستفيد من الإيجابيات في المناهج السابقة، وأن نبني عليها ونُعلي ونشيد ولا نهدرها، وأن نتحاشى الملاحظات التي لوحظت عليها؛ فأول التجديد قتل القديم درسًا وبحثًا، كما استفدنا من التغذية الراجعة ممن مارسوا التعليم في الميدان ورصدوا ملاحظاتهم على المناهج السابقة.

مقدمة:

ولقد راعينا في المرحلة الابتدائية البساطة في العبارة والسهولة في البيان، واختيار أنسب العبارات للدلالة على المعنى المقصود، دون إهدار له أو اجتزاء منه، وحرصنا على دعم الفكرة بالصورة المناسبة خاصة في التعليم المبكر؛ رعاية لخصوصية المرحلة العمرية، وتمشّيًا مع طبيعتها، وعمدنا أن تكون هذه الصور من الواقع البيئي تماماً.

وحرصنا في المرحلة الإعدادية على التدرُّج والانطلاق مما تعلَّمه الطالب في المرحلة الابتدائية، وراعينا في المرحلة الثانوية التدرُّج والبناء على ما تعلَّمه الطالب في المرحلة الإعدادية، والانتقال به إلى مستوى متقدم في التحصيل المعرفي والمهاري، وإلى طرح بعض القضايا الجديدة والمعاصرة التي تتناسب ومستواه العمري وتساير تطلُّعاته وقدراته.

كما راعينا أن تُبنى المناهج على تحقيق النتاجات المتوقعة، وَفق الكفايات والمهارات والقدرات والقيم، بأسلوب تفاعلي يحرّك الطالب ويستمطر أفكاره ويثير لديه العصف الذهني، بحيث يصل إلى المعلومة بنفسه ومن خلال استنباطاته واستنتاجاته، بتوجيه وتقييم وإدارة منظَّمة من معلِّمه وأستاذه.

وراعينا في المناهج كافة الحاجات المطلوب إشباعها للمجتمع المسلم، ومن ذلك:

- ترسيخ العقيدة والهُوِيَّة الثقافية والحضارة الإسلامية والعربية بناء على القناعة والفهم لا التلقين والحشو، متبنّين منهج قدح الشرارة لا ملء الوعاء.
- الانفتاح الواعي على الثقافات الأخرى وعدم الانكفاء على الذات.
- غرس حب العلم والحرص على طلبه وتنمية المواهب ومهارات التفكير.
- تنمية قيم حب الخير والجمال ونفع الآخر ورعاية البيئة.
- تحصين عقل المسلم من الأوهام والخرافات من خلال المنهج النقدي.

نسأل اللهَ تعالى أن يرزقنا الإخلاص والقبول، وأن يعين أبناءنا وبناتنا على الوعي والسعي، ويوفقهم للعلم والعمل بما يُنهِضُ بلادنا وأمتنا؛ لنكون خير أمة أُخرِجَتْ للناس.

وصلَّى الله على معلِّم الناس الخير نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين.

قال تعالى:

[العلق: 1]

فهرس الباب الأول

المجال الأول: القرآن الكريم:

- سورة مريم (1 - 50) (تلاوة وتجويد) 14
- المد 18
- سورة التغابن (حفظ) 21
- الندامة بعد فوات الأوان - سورة الفرقان (21-29) (تفسير) 24

المجال الثاني: الحديث الشريف:

- البرّ والإثم (شرح وحفظ)..... 34
- فضل حسن الخلق (شرح وحفظ)..... 44

المجال الثالث: العقيدة الإسلامية:

- الشرك 54

المجال الرابع: الفقه الإسلامي:

- مشروعية الزكاة وأحكامها..... 62
- الأموال التي تجب فيها الزكاة 69

المجال الخامس: السيرة والبحوث الإسلامية:

- يوم حنين (8 هـ)..... 80

المجال السادس: الآداب والأخلاق الإسلامية:

- الصبر (أهميته وثماره)..... 90

فهرس الباب الثاني

المجال الأول: القرآن الكريم:

- سورة مريم (51-98) (تلاوة وتجويد) 104
- المد اللازم والمد العارض للسكون 107
- سورة الطلاق (حفظ) 109
- منهج عباد الرحمن القويم- سورة الفرقان (63-71) (تفسير) 112

المجال الثاني: الحديث الشريف:

- حفظ الله تعالى لعباده وتأييده لهم (شرح وحفظ)..... 122

المجال الثالث: العقيدة الإسلامية:

- نبي الله هود عليه السلام..... 132

المجال الرابع: الفقه الإسلامي:

- مصارف الزكاة..... 140

المجال الخامس: السيرة والبحوث الإسلامية:

- أحداث يوم تبوك (9 -هـ)..... 148

المجال السادس: الآداب والأخلاق الإسلامية:

- التفاؤل وحسن الظن بالله تعالى 156

مفاتيح الكتاب

تهيئة	خطوة تمهّد للدخول إلى الدرس واستثارة دافعية الطلبة للتعلم.
توطئة	مقدمة يقوم بها المعلم للتمهيد للدرس، والولوج إليه.
نشاط	فقرة تنمّي مهارات الطلبة، ويتنوع إلى فردي، وثنائي، وجماعي.
أتلو وأتدبر	خاص بالسور والآيات المقرَّرة للتلاوة.
أتلو وأحفظ	خاص بالسور والآيات المقرَّرة للحفظ والاستظهار.
أتلو وأفسر	خاص بالسور والآيات المقرَّرة للتفسير.
تأملاتي	يكتب الطالب فيها المفردات الصعبة ليسأل عنها معلمه، أو يبحث عن معناها.
أتقن حفظي	تقويم ذاتي يتيح للطالب قياس قدرته على استرجاع النص القرآني المحفوظ.
إثراء، أو زدني	معلومات إضافية تساعد على زيادة المعرفة بموضوع الدرس والتوسع فيه.
أنظِّم تعلُّمي	تلخيص محتوى الدرس بمفردات يسيرة، مع ترك بعض الفراغات يكتبها الطالب، تساعده على المراجعة والضبط للمعلومات التي حصل عليها أثناء الدرس.
أفكِّر وأتدبَّر	خطوة تثير التفكير للوصول من خلالها إلى فائدة من فوائد الدرس.
أتأمَّل	فقرة توجِّه الطالب للاستفادة ممّا تعلَّمه.
أنقد وأبني موقفًا	وفيه ينقد الطالب موقفًا سلبيًّا أو خطأ، ويبني موقفًا إيجابيًّا له.
أبيِّن	توضيح فكرة أو معلومة تحتاج إلى مزيد بيان وإيضاح.
أتعاون وأدلِّل	نشاط ثنائي أو جماعي ينمي عند الطالب مهارة الاستدلال.
أبحث وأستقصي	تشجع الطالب على البحث والاستقصاء في المراجع والمصادر المعتمدة.
أوجدُ حلًّا	تنمي عند الطالب مهارة حلّ المشكلات.
أقتدي	تتناول صفة في شخصية الدرس أعجبت الطالب وأحبَّ أن يقتدي بها.
أطبِّق	بعد دراسة الطالب لموضوع الدرس يسجل ما سيقوم به ويلتزمه بناءً على ما تعلمه.
التقويم	أسئلة متنوعة تأتي في نهاية كل درس لسبر معلومات الطالب والوقوف على مدى استيعابه.

الباب الأول

أولًا:

مجال القرآن الكريم

الباب الأول

سورة مريم (1 - 50)
تلاوة وتجويد

أتعلَّم في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات الكريمة تلاوة سليمة.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة.
- أحكام المد (الطبيعي - المتصل - المنفصل).

التهيئة

- **للتلاوة آداب ينبغي على المسلم مراعاتها عند قراءة القرآن الكريم، اذكر ثلاثة منها.**

« .....

« .....

« .....

بين يدي الآيات الكريمة:

سورة مريم من السور المكية، وعدد آياتها 98 آية. وسُمِّيَتْ باسم السيدة مريم؛ لأنها تناولت قصتها. وبدأت السورة بالحروف المقطَّعة، التي تشير إلى إعجاز القرآن الكريم، حيث عجز العرب عن الإتيان بمثله رغم أنه مُركَّب من الحروف نفسها التي يستعملونها.

أتلو وأتدبَّر:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ كٓهيعٓصٓ ﴿١﴾ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴿٢﴾ إِذْ نَادَىٰ
رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا
وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾ وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِىَ مِن وَرَآءِى
وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴿٥﴾ يَرِثُنِى وَيَرِثُ مِنْ
ءَالِ يَعْقُوبَ ۖ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴿٦﴾ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ
ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴿٧﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى
غُلَٰمٌ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾ قَالَ
كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا
﴿٩﴾ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّىٓ ءَايَةً ۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ
لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿١٠﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟
بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾ يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا
﴿١٢﴾ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً ۖ وَكَانَ تَقِيًّا ﴿١٣﴾ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا
عَصِيًّا ﴿١٤﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٥﴾ ﴾

﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾
فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا
بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ قَالَتْ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾
قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾
قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾

خَفِيًّا: مستورًا.

وَهَنَ ٱلْعَظْمُ: ضَعُفَ.

وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا: كثُر شيب رأسي.

وَلِيًّا: ابنًا.

عِتِيًّا: إشارة إلى كبر السن.

ءَايَةً: علامة.

زَكَوٰةً: بركة.

جَبَّارًا: متكبِّرًا.

ٱنتَبَذَتْ: اعتزلت وابتعدت.

حِجَابًا: سترًا.

رُوحَنَا: جبريل عليه السلام.

بَغِيًّا: من البِغاء، وهو الزِّنا.

قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا ۚ
وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾ ۞ فَحَمَلَتْهُ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾
فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ
نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴿٢٣﴾ فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا
﴿٢٤﴾ وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾ فَكُلِي وَٱشْرَبِي
وَقَرِّي عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ
أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾ فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ ۖ قَالُوا۟ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ
جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ
بَغِيًّا ﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا۟ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ قَالَ
إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ
وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي
جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ
حَيًّا ﴿٣٣﴾ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ۚ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ ۞

قَصِيًّا: بعيدًا.
ٱلْمَخَاضُ: ألَم الولادة ووجعها.
سَرِيًّا: ماءً جاريًا.
جَنِيًّا: طريًّا.
فَرِيًّا: منكرًا عظيمًا.
يَمْتَرُونَ: يشكُّون.

۞ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ ۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ ۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن
فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ فَٱخْتَلَفَ
ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ أَسْمِعْ بِهِمْ
وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا ۖ لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلْيَوْمَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ
ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ۘ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ
عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾ وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾
إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْـًٔا ﴿٤٢﴾

ٱلْحَسْرَةِ: الندامة الشديدة.

يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدۡ جَآءَنِي مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَمۡ يَأۡتِكَ فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ لَأَرۡجُمَنَّكَۖ وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكَۖ سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ وَأَعۡتَزِلُكُمۡ وَمَا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدۡعُواْ رَبِّي عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا ٱعۡتَزَلَهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۖ وَكُلّٗا جَعَلۡنَا نَبِيّٗا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبۡنَا لَهُم مِّن رَّحۡمَتِنَا وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ لِسَانَ صِدۡقٍ عَلِيّٗا ﴿٥٠﴾ [سورة مريم]

- **اُهْجُرْنِي:** فارقني.
- **مَلِيًّا:** زمنًا طويلًا.
- **حَفِيًّا:** لطيفًا ورحيمًا.
- **شَقِيًّا:** خائبًا.
- **لِسَانَ صِدْقٍ:** ثناءً حسنًا.

نشاط

- **في قوله تعالى: ﴿وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبًا﴾، برأيك ما علاقة كثرة الشيب باشتعال النار؟**

« .....

« .....

مهارة التجويد:

المدُّ

تعريف المَدِّ:

إطالة الصوت بحرف من حروف المدِّ.

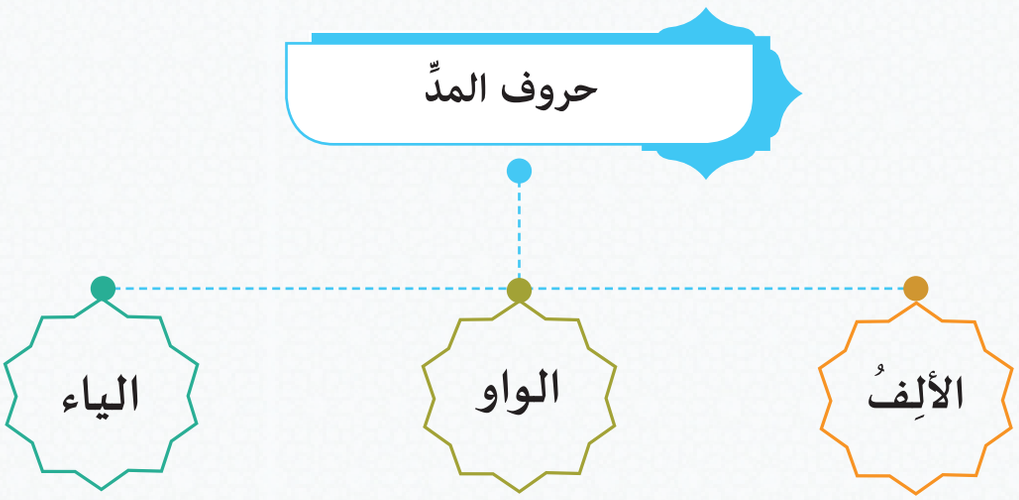

» الألِفُ الساكنة المفتوح ما قبلها، مثل: قَالَ - جَآءَ - إِنَّآ أَنزَلْنَآ .

» الواو الساكنة المضموم ما قبلها، مثل: قُولُوٓاْ - سُوٓءَ - يَعْلَمُونَ .

» الياء الساكنة المكسور ما قبلها، مثل: قِيلَ - سِيٓـَٔتْ - ٱلْعَـٰلَمِينَ .

من أنواع المدِّ:

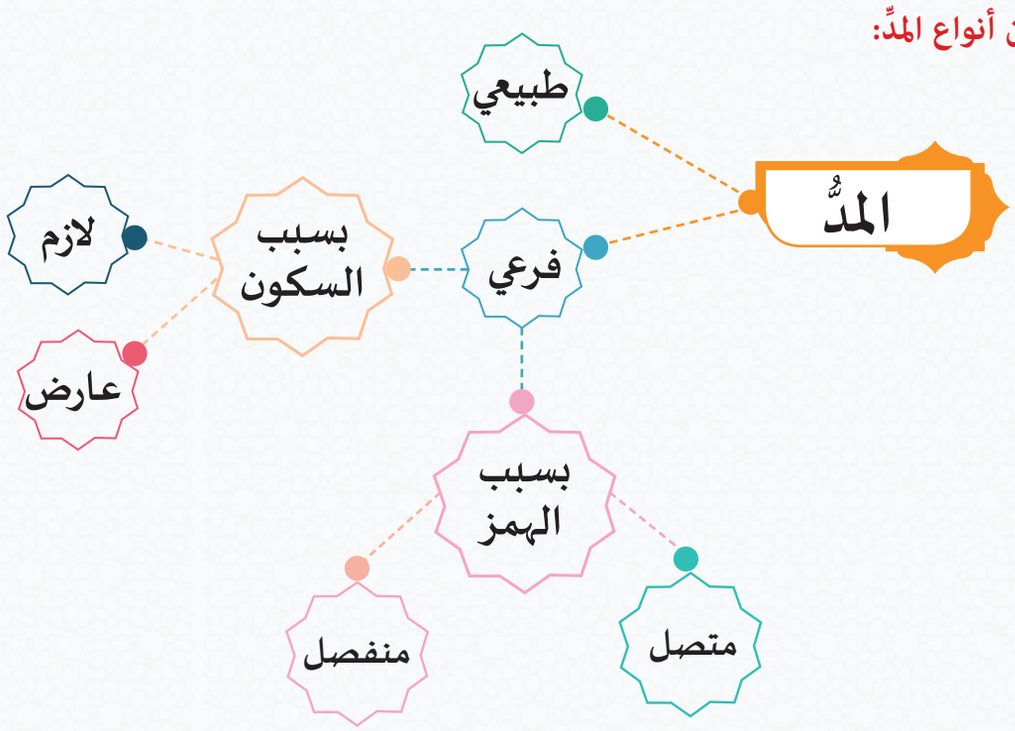

المدُّ الطبيعي:

» وهـو أن يـأتي حـرف المـدِّ وليـس بعـده همـز ولا سـكون، ومقـداره حركتـان؛ مثـل: قـال - يقـول - قيـل.

المدُّ الفرعي:

» وهـو المـدُّ الزائـد عـلى المـدِّ الطبيعـي، وسـببه همـز أو سـكون. ومـن أنـواع المـدِّ بسـبب الهمز:

1- المدُّ المتصل:

» وهـو أن يـأتي حـرف المـدِّ وبعـده همـز في الكلمـة نفسـها، ومقـداره 4 أو 5 حـركات؛ مثـل :

جَآءَ - سُوٓءَ - سِيٓـَٔتْ.

» **حكم المدِّ المتصل:** واجب.

2- المدُّ المنفصل:

» وهـو أن يـأتي حـرف المـدِّ في آخـر الكلمـة، وبعـده همـز في أول الكلمـة التاليـة، ومقـداره 4 أو 5 حـركات، مثـل: إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ - قُولُوٓاْ ءَامَنَّا - إِنِّيٓ ءَامَنتُ

» **حكم المدِّ المنفصل:** جائز.

» أستخرِجُ من الآيات الكريمة مثاليْنِ لكل نوع من أنواع المد التي تعلمتها، معلِّلًا ذلك:

أستخرج وأعلّل

نوع المدِّ	الأمثلة	التعليل
المدُّ الطبيعي	» ..... -	» .....
المدُّ المتصل	» ..... -	» .....
المدُّ المنفصل	» ..... -	» .....

» أنطق بالآيات نطقًا صحيحًا مراعيًا أحكام التجويد التي تعلّمتها:

﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا ﴿٤٢﴾ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدۡ جَآءَنِي مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَمۡ يَأۡتِكَ فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطٗا سَوِيّٗا ﴿٤٣﴾ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيّٗا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّٗا ﴿٤٥﴾ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ لَأَرۡجُمَنَّكَۖ وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيّٗا ﴿٤٦﴾ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكَۖ سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيّٗا ﴿٤٧﴾ وَأَعۡتَزِلُكُمۡ وَمَا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدۡعُواْ رَبِّي عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيّٗا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا ٱعۡتَزَلَهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۖ وَكُلّٗا جَعَلۡنَا نَبِيّٗا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبۡنَا لَهُم مِّن رَّحۡمَتِنَا وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ لِسَانَ صِدۡقٍ عَلِيّٗا ﴿٥٠﴾ ﴾ [سورة مريم]

أوضح زكريا عليه السلام العلّة في طلبه للولد، فقال: ﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنۡ ءَالِ يَعۡقُوبَۖ ﴾ [مريم: 6]

فبيَّن أن شغفه بالولد سببه أنه لا يأمن القوم من بعده على منهج الله تعالى، لذلك قال: ﴿ يَرِثُنِي ﴾ والميراث هنا لا يُفْهَمُ منه ميراث المال كما يتصوَّره البعض؛ لأن الأنبياء لا يورَثون، كما قال النبي ﷺ: «إنَّا مَعْشَرَ الْأَنْبِياءِ لا نورَثُ؛ ما تَرَكْناهُ صَدَقَةٌ». [أخرجه الإمام أحمد]

سورة التغابن - حفظ

أتعلَّم في هذا الدرس:

- تلاوة السورة الكريمة تلاوة سليمة.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة.
- حفظ السورة الكريمة غيبًا.

التهيئة

قال اللَّه تعالى: ﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ﴾.

[الإسراء: 44]

- ماذا تفهم من الآية الكريمة؟

« .....

« .....

بين يدي الآيات الكريمة:

سورة التغابن من السور المدنية، وعدد آياتها 18 آية. وسُمِّيَتْ بالتغابن لأنها تناولت الْغَبْنَ والخسارة التي تَحِلُّ بالكافرين يوم القيامة، وفي ذلك تحذيرٌ من الكفر وما ينتج عنه.

أتلو وأحفظ:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۖ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ﴿١﴾ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ
﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ
﴿٣﴾ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ
ٱلصُّدُورِ ﴿٤﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ فَذَاقُوا۟ وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالُوٓا۟ أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا۟ وَتَوَلَّوا۟ ۚ
وَّٱسْتَغْنَى ٱللَّهُ ۚ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٦﴾ زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن لَّن يُبْعَثُوا۟ ۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ
لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧﴾ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلْنَا ۚ
وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ ٱلْجَمْعِ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ ۗ وَمَن يُؤْمِنۢ
بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدْخِلْهُ جَنَّ�ٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ
خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٩﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟
بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٠﴾ مَآ
أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا
ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٢﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ
﴿١٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ
فَٱحْذَرُوهُمْ ۚ وَإِن تَعْفُوا۟ وَتَصْفَحُوا۟ وَتَغْفِرُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿١٤﴾ إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ ۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ
مَا ٱسْتَطَعْتُمْ وَٱسْمَعُوا۟ وَأَطِيعُوا۟ وَأَنفِقُوا۟ خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ ۗ وَمَن يُوقَ شُحَّ
نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِن تُقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ
لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ
ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ ﴾ [سورة التغابن].

يُسَبِّحُ لِلَّهِ: يُنزِّه الله ويُقدِّسه.

فَمِنكُمْ: أي: بعضكم.

فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ: أتقنها.

نَبَؤُا۟: خبر.

وَبَالَ أَمْرِهِمْ: عاقبة كفرهم.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ: الحُجج.

تَوَلَّوا۟: أعرضوا عن الإيمان.

ٱلنُّورِ: القرآن الكريم.

يَوْمِ ٱلْجَمْعِ: يوم القيامة.

ٱلتَّغَابُنِ: ظهور الخديعة، حيث يكتشف الكافر أنه كان مخدوعًا بالدنيا من قِبل الشيطان.

بِإِذْنِ ٱللَّهِ: بإرادته وقضائه.

يَهْدِ قَلْبَهُۥ: يوفقه لليقين والصبر.

فِتْنَةٌ: بلاء ومحنة.

شُحَّ نَفْسِهِۦ: البُخل.

1- أتبادل وزميلي تسميع ما نحفظ، ونرصد الأخطاء معًا.

2- أتلو غيبًا لنفسي وأسجل صوتيًّا وأعرض على معلمي.

3- أقوي حفظي بالاستماع للمصحف المعلم بصوت الشيخ المنشاوي.

الندامة بعد فوات الأوان

سورة الفرقان (21 - 29) - تفسير

أتعلَّم في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات الكريمة تلاوة سليمة.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة.
- تفسير الآيات الكريمة.
- الدروس المستفادة من الآيات الكريمة.

التهيئة

﴿ ٱلۡأَخِلَّآءُ يَوۡمَئِذِۭ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلۡمُتَّقِينَ ٦٧ ﴾ [سورة الزخرف]

- ما الذي تفهمه من الآية الكريمة؟

» .....

.....

بين يدي الآيات الكريمة:

» سورة الفرقان سورة مكِّيَّةٌ، عدد آياتها 77 آية، افْتُتِحَت بالثناء على اللَّه تعالى ثناءً يليق بجلاله وكماله، وهي تُقدِّم نماذج لشبهات المشركين والرد عليهم، وتعطي صورة للندامة بعد فوات الأوان.

أتلو وأُفسِّر:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا ۗ لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا ﴿٢١﴾ يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴿٢٥﴾ ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ ۚ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٦﴾ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَّقَدْ أَضَلَّنِى عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِى ۗ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾ ﴾ [سورة الفرقان]

معاني المفردات والتراكيب:

المفردات والتراكيب	المعنى
لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا	لا يخافون ولا يتوقعون لقاء الله يوم القيامة.
وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا	تجاوزوا الحد في الظلم.
حِجْرًا مَّحْجُورًا	حاجزًا يمنعنا منكم.
هَبَآءً مَّنثُورًا	كالغبار المتطاير الذي يُرى في شعاع الشمس؛ إشارة إلى بطلان الأعمال.
وَأَحْسَنُ مَقِيلًا	أحسن منزلًا ومستقرًّا.
وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ	أي تنفرج السماء فتكشف عن السحب.
وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ	كناية عن الندم والحسرة.
خَذُولًا	كثير الخذلان، وهو التخلي عن الشخص وعدم نصرته.

سبب النزول:

« ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ ﴾ نزلت في عُقبة بْنِ أبي مُعَيْطٍ، وأُبَيِّ بْنِ خَلَفٍ، وكانا صديقين، وذلك أَنَّ عُقْبَةَ صَنَعَ طَعامًا، فَدَعا النَّاسَ، وَدَعا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إلى طَعامِهِ. فَلَمَّا قَرَّبَ الطَّعامَ، قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أنا بِآكِلٍ مِنْ طَعامِكَ حَتَّى تَشْهَدَ أنْ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، وأنِّي رسولُ اللَّهِ»، ففعل عقبة، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ طَعامِهِ. فلمَّا علم أُبَيٌّ بن خلف الخبر، أنكر على عقبة إسلامه، وطلب منه أن يؤذي النبي ﷺ أذًى عظيمًا، ففعل ذلك، فكان جزاؤه من الله تعالى أن قُتِل يوم بدر. وأمَّا أُبَيُّ بْنُ خَلَفٍ، فقتلَهُ النبيُّ ﷺ يومَ أُحُدٍ، وأنزلَ اللَّهُ تعالى فِيهِما هذه الآية.

أتبيَّن:

- أثر صديق السوء على صاحبه في ضوء فهمي لسبب النزول.

« .....

- ما الذي أستفيده من هذه القصة؟

« .....

في رحاب الآيات الكريمة:

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا ۗ لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا ﴿٢١﴾ ﴾

أقرأ وأستنتج

- بعد قراءة الآية الكريمة، أُسَجِّلُ طلب المشركين، وغايتهم من هذا الطلب.

« .....

.....

» يذكر اللَّه -سبحانه وتعالى- شُبهةً من شُبُهات المشركين؛ حيث قالوا - على سبيل التعنُّت والعناد: هلَّا أُنْزِلَ علينا الملائكة لكي يخبرونا بصدق مُحمَّدٍ، أو نرى ربنا جهرة ومعاينة؛ ليقول لنا: إنَّ مُحمَّدًا رسولٌ من عندي! وتكشف الآية أن هؤلاء الكافرين تجاوزوا كُلَّ حدٍّ في الطغيان تجاوزًا كبيرًا، والمراد بلقائه سبحانه: الرجوع إليه يوم القيامة للحساب والجزاء؛ لأنهم يُنكرون ذلك، ولا يبالون به، ولا يخافون أهواله.

أبحث وأستقصي

- أثار المشركون شبهاتٍ عدَّةً لرفض الدعوة الإسلامية، ومعاندة الرسول ﷺ، وقد ذكرت الآية واحدة منها؛ أستقصي وأسجِّل شبهة أخرى، وكيف رد عليها القرآن الكريم.

» .....

.....

﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾ ﴾

» لقد تمنَّوْا رؤية الملائكة، فهدَّدهم اللَّه تعالى، وتوعَّدهم بأنهم سيَرَوْنَ الملائكة عند قبض أرواحهم، وعند الحساب، ولكن بصورة تثير فَزَعَهم وهَلَعَهم، ولا تبشرهم بخير، فيتعوَّذون منهم بقول: ﴿ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾ طلبًا لمن يمنع الملائكة من تعذيبهم عند قبض أرواحهم.

زدني

» اختلف المفسِّرون فيمن يعود عليه الضمير في قوله: ﴿ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾؛ فقال بعضهم: القائل هم الملائكة؛ أي: يخبرون الكفار أنهم ممنوعون من البشارة، وقال الآخرون: القائلون هم الكفار؛ على ما جرت به عادة العرب من التَّعوُّذ ممن يريد بهم ضررًا، بِقَوْلِ: ﴿ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾ أي: (منعًا)؛ طلبًا لمن يغيثهم، ويمنع عنهم الأذى والضرر؛ واللفظ يحتمل المعنيَيْن.

﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾ ﴾

- هل ينتفع المشركون بأعمالهم الصالحة التي عملوها في الدنيا؟ وما مصيرها يوم القيامة؟

« .....

« .....

إذَنْ فأعمالهم الدنيوية التي ظنوها شيئًا، سيتبيَّن لهم أنها لا وَزْنَ لها ولا قيمةَ، تمامًا كالغبار الذي يظهر من فتحات الجدار في شعاع الشمس، فتراه ولكن لا تستطيع لمسه ولا وزنه، وهذا لأن عملهم باطلٌ لا ثوابَ له؛ لأنه لم يكن للَّهِ فلا يقبله ولا يثيب عليه.

﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾ ﴾

- ماذا تفهم من الآية؟ وعلام تستدل بها؟

.....

بينما الكفارُ يُعذَّبون في جهنم لا يأتي منتصف النهار على المؤمنين يوم القيامة إلا وقد استقروا في الجنة، فهم من المكان في أحسن مكانٍ، ومن الزمان في أطيب زمانٍ.

في الآية دليل على انتهاء حساب الخلائق في نصف يوم، كما جاء في الحديث المرفوع: «إِنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وَتَعالَى يَفْرَغُ مِنْ حِسابِ الْخَلْقِ فِي نِصْفِ يَوْمٍ، فَيَقيلُ أَهْلُ الجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ، وَيَقيلُ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ»

[أخرجه ابن جرير].

﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴿٢٥﴾ ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ ۚ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٦﴾ ﴾

أتأمّل وأستنبط

- أحداث يوم القيامة التي ذكرتها الآية.

« .....

« .....

» واذكر -أيها النبي- يوم تنفرج السماء وتنفتح، وينكشف من خلالها السحاب، وتنزل الملائكة نزولًا مؤكَّدًا، وفي هذا اليوم تزول الأملاك عن أصحابها، ويخلص المُلْك للرحمن وحده، ويكون يومًا شديدًا عصيبًا على الكافرين.

- هناك أعمال نخاف من عرضها على الله تعالى يوم القيامة، ماذا سنفعل تجاهها الآن؟

﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ ﴾

» تخيَّلْ صورة الخاسرين يَعَضُّون أصابعَهم من الغيظ والندم والحسرة؛ لعدم اتباعهم هدي النبي ﷺ، ويتمنون لو أنَّهم اتبعوا سبيل الحق واتبعوا رسول اللَّه ﷺ بدلًا من اتباع أصحاب السوء الذين فَضَّلُوا صداقتهم على اتباعهم النبي ﷺ، ولكن فات الأوان وانقطع الأمل.

- أنصح نفسي وزملائي بعد معرفة هذه النتيجة المؤلمة بـ .....

.....

﴿ لَّقَدْ أَضَلَّنِى عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِى ۗ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾ ﴾

» وهكذا زيَّن الشيطان له الباطل وقبَّح له الحق بعد أن أَسْلَمَ، ووعده الأماني ثم تخلَّى عنه، وهذا شأن شيطان الإنس و الجنِّ أن يصُدَّ الإنسان عن الحق ثم يتركه ويتبرَّأ منه ولا ينصره.

- ما وجه الشبه بين أفعال الشيطان وبين أفعال صديق السوء كما فهمت من الآيات الكريمة؟

.....

الدروس المستفادة من الآيات الكريمة:

(1) الكبر والاستعلاء يَصُدَّان عن الحق والهُدى.

(2) التحذير من قرناء السوء.

(3) المؤمنون يَأْمَنونَ في الجنة يوم الفزع الأكبر.

(4) .....

(5) .....

تقويم مجال القرآن

السؤال الأول: وضِّحْ معاني المفردات والتراكيب التالية:

» وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ: .....

» خَذُولًا: .....

» وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ: .....

السؤال الثاني: كانا سببًا في نزول قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ ﴾، فمن هما؟

» .....

السؤال الثالث: طَلَبَ الكفار طلبيْنِ على سبيل التعنُّت والعناد، فما هما؟

» .....

» .....

السؤال الرابع: ما القول الذي يتعوَّذ به الكفار من الملائكة عند رؤيتهم؟

» .....

السؤال الخامس: عَلِّلْ ما يأتي:

- تشبيه أعمال الكفار بالهباء المنثور.

» .....

- عضُّ الظالم على يديه يوم القيامة.

» .....

السؤال السادس: تحدث يوم القيامة أمور خارقة للعادة، اذكر اثنين منها من خلال فهمك للآيات.

» .....

» .....

السؤال السابع: استنتج اثنين مما ترشد إليه الآيات.

.....

.....

نشاط ختامي:

» وسائل التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدَّيْن في التعامل مع الأصدقاء والرفقاء، من حيث ما يتم تبادله ونشره والتعليق عليه، وضِّحْ ذلك من خلال كتابة فقرة قصيرة.

» .....

.....

.....

.....

تقويم ذاتي

» ما مدى تطبيقي للقيم والآداب الواردة في مجال القرآن الكريم؟

التطبيق	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
» أتعاهد تلاوة القرآن الكريم.			
» أتدبر القرآن الكريم.			
» ألتزم أحكام المد في قراءتي للقرآن الكريم.			
» أراعي أحكام التجويد التي تعلمتها من قبل.			
» أستشعر عظمة القرآن الكريم.			
» أبتعد عن الأعمال التي تؤدي إلى الندم.			
» أساعد أصدقائي على اجتناب طريق السوء والشر.			
» أتعاون مع زميلي لتسميع سورة التغابن.			
» أتدبر قدرة الله تعالى في خلق عيسى عليه السلام دون والد.			
» أحسِّن صوتي بالقرآن الكريم.			
» أُكْثِر من التسبيح لله تعالى.			
» أتأثر عند الاستماع للقرآن.			
» أقرأ سورة التغابن في صلاتي.			
» أستشعر قدسية القرآن الكريم.			

مجال الحديث الشريف

الباب الأول

البِرُّ والإثمُ

أتعلَّم في هذا الدرس:

- قراءة الحديث قراءة سليمة.
- حفظ الحديث الشريف غيبًا.
- التّعريف براوي الحديث الشريف.
- معاني المفردات والتراكيب.
- شرح الحديث الشريف.
- ما يُستفاد من الحديث الشريف.

التهيئة:

قال تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ ﴾

في الآية الكريمة أمر ونهي، اذكرهما.

الأمر: .....

النهي: .....

أقرأ وأحفظ:

عَـنِ النَّـوَّاسِ بْـنِ سَـمْعانَ الأَنْصـارِيِّ ﷺ قـالَ: سَـأَلْتُ رَسـولَ اللَّـهِ ﷺ عَـنِ البِـرِّ والإِثْـمِ، فَقـالَ: «**البِـرُّ حُسْـنُ الْخُلُـقِ، والإِثْـمُ مـا حـاكَ فـي صَـدْرِكَ وكَرِهْـتَ أَنْ يَطَّلِـعَ عَلَيْـهِ النَّـاسُ**». [رواه مسلم]

راوي الحديث الشريف:

اسمه:	النَّــوَّاسُ بْنُ سَـمْعانَ بْنِ خالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكِلابِيُّ ﷺ.
فضله ومكانته:	عُرِف ﷺ بالزهد، والحرص على طلب العلم.
وفاته:	تُوُفِّي ﷺ عام 50 من الهجرة.

أقتدي

مِن الصفات التي أعجبتني في شخصية النَّوَّاس بن سمعان ﷺ وأحبُّ أن أقتدي بها:

« .....

« .....

معاني المفردات والتراكيب:

المفردات والتراكيب	المعنى
الْبِرُّ	الإحسان، وهو لفظ جامع لكل خير.
حُسْنُ الْخُلُقِ	الصفات الحميدة.
الإِثْمُ	الذنب، وهو لفظ جامع لكل شرٍّ.
حاكَ في صَدْرِكَ	أي تردَّد وأثَّر في قلبك، وصرتَ منه في قَلَق وشَكٍّ.
أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ	أن يراه الناس ويعلموا به؛ لأنه محلُّ ذنبٍ وعيبٍ.

في رحاب الحديث الشريف:

» يُوضِّح الحديث الشريف مفهوم كل من البِرِّ والإثم في عبارة موجزة؛ ولذا عُدَّ هذا الحديث من جوامع الكلم عن النبي ﷺ.

جوامع الكلم:

وتعني أنه ﷺ كان يتكلم بالقول الموجَز، القليل اللفظ، الكثير المعاني.[فتح الباري]

البِرُّ وأقسامه:

البِرُّ: اسم جامِع لأنواع الخير وكل فعل مُرْضٍ.

وهو قسمان: (بِرٌّ مع الله تعالى، وبِرٌّ مع الخَلْق).

أولًا: البِرُّ مع الله تعالى: ويكون بالإيمان بالله تعالى، والتزام أوامره، واجتناب نواهيه.

ثانيًا: البِرُّ مع الخَلْقِ: وهو القيام بالحقوق والواجبات؛ مثل: بِرِّ الوالديْنِ، وصلة الأرحام، وحُسْن الجوار، والمعاملة الحسنة مع الأهل والخَدَم، وعدم تكليفهم ما لا يطيقون، وقضاء حوائج المسلمين، ونصحهم، وحسن معاملتهم.

نشاط

مثِّل لكل من قِسمَي البِرِّ: (مع اللَّه تعالى ومع الخَلْق) بمثالين لم يَرِدا في الدرس:

بِرٌّ مع اللَّه تعالى

.....

.....

بِرٌّ مع الخَلْق

.....

.....

بم تشعر عندما تؤدي عملك بصدق وإخلاص؟

« .....

المقصود بالإثم:

الذنوب والمعاصي التي يقترفها المسلم. فصاحب الفطرة السليمة إذا همَّ بالإثم، تردَّد في صدره، ولم يطمئنَّ لفعله، وكَرِه أن يطَّلع عليه الناس، فيمنعه هذا الشعور من إتيان الإثم. وهذا الميزان إنما هو في حق المؤمنين فقط.

علِّلْ: يطمئنُّ بعض الناس إلى ارتكاب الإثم، ولا يكرهون أن يطَّلع الناس على ذلك.

« .....

الإثمُ وكيفية معرفته:

» بيَّن الحديث كيف يمكن للمؤمن أن يتعرَّف الإثم ليجتنبه، فوضع علامتين لذلك.

» **أولهما:** أن يتردَّد الأمرُ، ويتحرَّك في القلب، ويصبح المرء في قلق وشكٍّ، فلا يطمئن لفعله.

» **وثانيهما:** أن يكرَه إذا فعله أن يراه الناس ويعلموا به؛ لأنه محلُّ ذنبٍ وعيبٍ.

فإذا تحقَّقت العلامتان؛ دلَّ على أن الأمر إثم.

أثر الإثم:

وللإثم أثر كبير على الفرد وعلى المجتمع:

أولًا: أثر الإثم على الفرد:

1- ضنك العيش:

فالإثم يؤدي إلي ضنك العيش في الدنيا والعمى والحسرة يوم القيامة؛ قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ ﴾ [سورة طه].

2- الوحشة بين العبد وبين الله تعالى:

فالآثام إذا تكاثرت طُبِعَ على قلب صاحبها، فكان من الغافلين. كما قال بعض السلف في قول الله تعالى: ﴿ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [المطففين: 14].

3- الإثم يورث الذل:

فهو سبب لهوان العبد على ربه، فيورثه الذل لا محالة، فإن العز كل العز في طاعة الله؛ قال الله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ ﴾ [سورة المنافقون].

ثانيًا: أثر الإثم على المجتمع:

1- هلاك الأمم والشعوب:

لو تأمَّلنا تاريخ الأمم والشعوب لوجدنا أن الإصرار على الإثم وعصيان أمر الله تعالى سبب كل بلاء حلَّ بالأمم؛ قال جل جلاله: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨﴾ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ﴿٩﴾ ﴾ [سورة الطلاق].

2- سبب شيوع الفساد:

فظهور الآثام وانتشارها سبب للفساد في الأرض في المياه والهواء والزرع والثمار والمساكن؛ قال تعالى: ﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ [سورة الروم].

أبحث وأستقصي

عن آثار أخرى للإثم على الفرد والمجتمع.

.....

.....

.....

من مضار الإثم ومساوئه:

1- الحزن والحيرة الدائمة.

2- انتشار الجريمة.

3- .....

- أتدبَّر النصوص الشرعية الآتية، وأستنتج منها المبدأ المناسب:

الآيات الكريمة أو الأحاديث الشريفة	المبدأ الذي أستنتجه
قال ﷺ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ» [أخرجه مالك في الموطأ].	....
قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ﴾. [المائدة: 2].	....
حديث النبي ﷺ: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحِ، فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ» [أخرجه البخاري].	....

أعبِّر عن الحديث الشريف بأسلوبي:

.....

.....

.....

.....

.....

من الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

1- فضل حسن الخلق؛ حيث جعل النبي ﷺ حسن الخلق هو البر.

2- معرفة ضابط البرّ والإثم.

3- ميزان الإثم أن يتردَّد في النفس، ولا يطمئنَّ إليه القلب.

4- المؤمن الذي يخافُ اللَّهَ لا يفعل ما لا يطمئنُّ إليه قلبُه.

5- المؤمن يكره أن يطَّلع الناس على عيوبه.

6- حرص الصحابة رضي الله عنهم على معرفة الحلال والحرام والبر والإثم.

7- .....

أُطبِّق

بعد دراستي للحديث الشريف قرَّرتُ أن أقوم بما يأتي:

1- .....

2- .....

3- .....

أُنَظِّم تعلُّمي:

البِرُّ والإثم

المقصود بالبِرِّ	المقصود بالإثم	أقسام البِرِّ ومثال لكل منها

كيفية معرفة الإثم

« .....

« .....

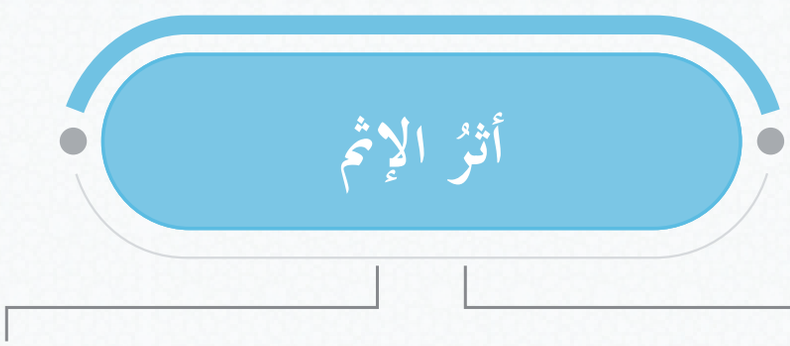

على الفرد

على المجتمع

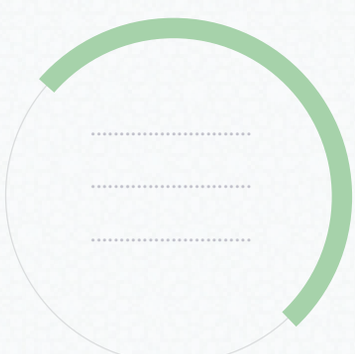

التقويم

السؤال الأول: ما المقصود بكل مما يأتي:

أ- حُسن الخُلُق؟

« .....

« .....

ب- حاكَ في صَدْرِكَ؟

« .....

« .....

ج- كَرِهْتَ أن يطَّلِعَ عليه النَّاسُ؟

« .....

« .....

السؤال الثاني: ما أقسام البِرِّ؟ مثِّلْ بمثال واحد لكل منهما.

« .....

« .....

السؤال الثالث: استنتج من الحديث الشريف علامات معرفة الإثم.

« .....

« .....

السؤال الرابع: بيِّن أثَرَ الإثم على المجتمع.

« .....

« .....

السؤال الخامس: اذكر ثلاثة من الدروس المستفادة من الحديث الشريف.

« .....

« .....

« .....

فَضْلُ حُسْنِ الخُلُقِ

أتعلَّم في هذا الدرس:

- قراءة الحديث قراءة سليمة.
- حفظ الحديث الشريف غيبًا.
- التعريف براوي الحديث الشريف.
- معاني المفردات والتراكيب.
- شرح الحديث الشريف.
- ما يُستفاد من الحديث الشريف.

التهيئة:

قال ابن القيِّم: "الدِّينُ كُلُّهُ خُلُقٌ. فمَنْ زادَكَ في الْخُلُقِ، فقَدْ زادَكَ في الدِّينِ".

ما الذي تستنبطه من كلام ابن القيِّم؟

أقرأ وأحفظ:

عَنْ أَبِي أُمامَةَ ﷺ قالَ: قالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أنا زَعيمٌ بِبَيْتٍ في رَبَضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِراءَ وإنْ كانَ مُحِقًّا، وَبِبَيْتٍ في وَسَطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وإنْ كانَ مازِحًا، وَبِبَيْتٍ في أَعْلى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ**». [رواه أبو داود بإسناد صحيح].

راوي الحديث الشريف:

اسمه:	صُدَيُّ بْنُ عَجْلان بْنُ وَهْبٍ الباهِلِيُّ.
كنيته:	أبو أُمامة رضي الله عنه.
فضله ومكانته:	صحابي عالم، زاهد، من أهل بيعة الرضوان، مُكْثِر من الرواية، حيث روى ما يقارب 250 حديثًا.
وفاته:	آخر الصحابة موتًا بالشام، تُوُفِّي سنة 81 هـ في خلافة عبدالملك بن مروان، عن واحد وتسعين عامًا.

أقتدي

من الفضائل التي اتَّصف بها أبو أُمامَة رضي الله عنه وأحبُّ أن أتحلَّى بها:

« ..... »

« ..... »

معاني المفردات والتراكيب:

المفردات والتراكيب	المعنى
زَعِيمٌ بِبَيْتٍ	ضامن وكفيل بقصر.
رَبَضِ الْجَنَّةِ	أسفل الجنة وأدناها.
الْمِراء	الجدال المذموم.
فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ	يتوسَّط درجات الجنة.
الْكَذِبَ	الإخبار بما يخالف الواقع.
فِي أَعْلى الْـجَنَّةِ	أعلى مكانة في الجنة.
حَسَّنَ خُلُقَهُ	سعى في تحسين أخلاقه.

في رحاب الحديث الشريف:

في هذا الحديث الشريف يدلُّنا رسول اللَّه ﷺ على أبواب الخير التي تأخذ بأيدي عباد اللَّه الصالحين إلى الجنة، وأن درجاتهم في الجنة تتفاوت بحسب أعمالهم؛ فمنهم من يكون في أدناها، ومنهم من يتوسط منازلها، ومنهم من يكون في أعلاها وأفضل منازلها.

1- الجدل المذموم:

فمن ترك الجدل المذموم الذي لا فائدة تُرجى منه، كفل له النبي ﷺ بيتًا في أسفل الجنة، ورغم أنه من أدنى المنازل في الجنة فهو خير من الدنيا وما فيها؛ بل إن الدنيا بكل نعيمها لا تساوي موضع قَدَم فيها.

نشاط

ما النصيحة التي تقدِّمها لزميل لك يجادل في أمور كثيرة لا نفع فيها ولا فائدة؟

« .....

« .....

2- ترك الكذب:

ضمن النبي ﷺ لمن ترك الكذب أوسط منازل الجنة. والناس أمام الكذب قسمان: إما يكذب لإخفاء الحقيقة، وإما يكذب مازحًا. فجاءت دعوته ﷺ بترك الكذب كله؛ وفيه إشارة إلى شناعة الكذب، وفضيلة الصدق.

والكذب صفة ذميمة تتفاوت في جرمها، وهو على أنواع:

أ. الكذب على اللَّه تعالى: أشدُّ أنواع الكذب وأقبحها؛ كمن ينسبون إلى اللَّه الولد أو الشريك، قال تعالى: ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾﴾ [سورة يونس]

ب. الكذب على رسول اللَّه ﷺ: وهو من الذنوب الكبيرة؛ وفي حديث المغيرة ﷺ قال: سَمِعْتُ رَسولَ اللَّهِ ﷺ يَقولُ: «إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلى أَحَدٍ؛ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِن النَّارِ». [رواه الشيخان].

ج. الكذب على الناس: وله صور كثيرة، منها: الكذب لإفساد ذات البَيْن، والكذب في الخصومات، والكذب للتخلُّص من المواقف المحرجة، أو لتحقيق غاية ما، ونحو ذلك.

ومن صور الكذب على الناس أيضًا: الكذب في المزاح، وهو مذموم. فهناك من يكذب مازحًا؛ لإضحاك من حوله، أو للترويع، أو للاستهزاء ببعض الناس، فيَأْلَف ذلك ويستمر فيه ويتعوَّد عليه. ولقد توعَّد اللَّه سبحانه من يتمثَّل به بالويل؛ فعن بَهْزِ بْنِ حَكيمٍ قال: حَدَّثَنِي أَبي، عَنْ جَدِّي، قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقولُ: «وَيْلٌ لِلَّذي يُحَدِّثُ بِالْحَديثِ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ فَيَكْذِبُ؛ وَيْلٌ لَهُ؛ وَيْلٌ لَهُ!». [رواه الترمذي وأبو داود].

الكذب المراد في الحديث هو ما ليس فيه مصلحة راجحة مما يجيز الشرع معها الكذب؛ فليس كل كذب حرامًا؛ فقد يكون مندوبًا؛ كالكذب للإصلاح بين المتخاصمين.

3- حسن الخلق:

أخبر الصادق الأمين ﷺ أن أعلى البيوت في الجنة وأفضلها منزلة لمن حسَّن خُلُقَه؛ وحُسْن الخُلُق عبارة جامعة، يقول عَبْد اللَّه بْن الْمُبارَك: "حُسْنُ الْخُلُقِ طَلاقَةُ الْوَجْهِ، وبَذْلُ الْمَعْروفِ، وَكَفُّ الْأَذى".

وحُسْن الخُلُق يشمل الصنفين السابقين؛ فترك المراء والكذب لا شك يدخل في حُسْن الخُلُق، فمن حسَّن خُلُقَه؛ جمع إلى ما سبق مزيدًا من مكارم الأخلاق، والمقصود هنا الاجتهاد في اكتساب حُسْن الخلق وممارسته، فإنَّ الخُلُق وإن كان في أصله غريزيًّا، فإنه يمكن تحسينه وحَمْل النفس على ذلك؛ طلبًا للنجاة في الآخرة. وفي الحديث الشريف بيان فضيلة حُسْن الخُلُق، وأن تحسين الإنسان خُلُقَه يوصله إلى أعلى درجات الجنة؛ فعن ابن عبَّاس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ للأشجِّ (أشجِّ عبد القيس): «إِنَّ فيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُما اللَّهُ: الْحِلْمُ، والْأَناةُ» [رواه مسلم].

أعبِّر عن الحديث الشريف بأسلوبي:

.....

.....

.....

.....

.....

بعض الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

1- الحذر من الجدال المذموم.

2- بيان قيمة الصدق.

3- الحذر من الكذب ولو كان مزاحًا.

4- ارتفاع مكانة صاحب الخُلُق الحَسَن في الجنة.

5- .....

أُنَظِّم تعلُّمي:

المقصود بالمِراء:

.....

.....

.....

المقصود بالكذب:

.....

.....

.....

أنواع الكذب المحرَّم:

.....

.....

.....

حُكم الكذب مزاحًا:

.....

.....

.....

.....

المقصود بحُسْن الخُلُق:

.....

.....

.....

.....

التقويم

السؤال الأول: تخيَّر الإجابة الصحيحة من بين البدائل:

» راوي حديث «أنا زَعيمٌ بِبَيْتٍ في رَبَضِ الْجَنَّةِ» هو:

صُدَيُّ بن عَجْلان	أبو هُرَيْرَة	عبد اللَّه بن عمر

» من فضائل راوي الحديث الواردة في التعريف به:

كثرة الصدقة	كثرة الرواية للحديث	كثرة جهاده

السؤال الثاني: ما المقصود بكل مما يأتي:

زعيم ببيت:

» .....

رَبَض الجنة:

» .....

المِراء:

» .....

السؤال الثالث: دلِّل من القرآن الكريم والسُّنَّة النبوية على ما يأتي:

» حُرْمَة الكذب على اللَّه تعالى.

» .....

» حُرْمَة الكذب على النبي ﷺ.

» .....

السؤال الرابع: بيِّنْ حكم من كذب من أجل أن يُضحِك مَن حوله من الأصدقاء.

« .....

« .....

السؤال الخامس: عدّد بعضًا من صور الكذب على الناس.

« .....

« .....

« .....

السؤال السادس: استنتج ثلاثًا من فوائد الحديث الشريف.

« .....

« .....

« .....

السؤال السابع: املأ الجدول الآتي:

الصفة	الفعل المطلوب	المنزلة في الجنة
.....	.....	أدنى
.....	الترك	.....
حُسْن الخُلُق	.....	.....

تقويم ذاتي:

ما مدى تطبيقي للمهارات والقيم الأخلاقية التي وردت في الحديث النبوي الشريف؟

جانب التطبيق	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
أداوم على قراءة الأحاديث النبوية الشريفة.			
أعمل بما أتعلَّمه من الحديث الشريف.			
أعوِّد نفسي حُسْن الخلق وفعل الخير.			
أتجنَّب الوقوع في المعاصي.			
أتدارس الحديث الشريف مع زملائي.			
أحاول حفظ الأحاديث النبوية الشريفة.			
أتعرَّف ترجمة كثير من الصحابة رضوان الله عليهم.			
أكره الجدال الطويل ولو كنت على حق.			
أشعر بحب النبي ﷺ وأنا أقرأ أحاديثه.			
أتجنَّب الكذب حتى في حالات المزاح.			

مجال العقيدة الإسلامية

الباب الأول

الشِّرْك

أتعلَّم في هذا الدرس:

- مفهوم الشِّرْك.
- التمييز بين أنواع الشِّرْك مع الأمثلة.
- التدليل على سوء عاقبة المشركين.

وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ

التهيئة:

» قال اللَّه تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ﴾ [المائدة: 72].

» وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مَسْعود ﷺ قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ ماتَ وَهُوَ يَدْعو مِنْ دونِ اللَّهِ نِدًّا؛ دَخَلَ النَّارَ» [رواه البخاري].

» تأمَّل الآية والحديث ولخِّصْ فهمك لهما.

.....

.....

» لا يُعلَم ذنب ورد فيه من الوعيد مثل ما ورد في الشرك باللَّه تعالى؛ فهو أكبر الذنوب ورأس الموبقات، وهل هناك إثم أكثر ظلمًا من الشرك بالله واتِّخاذ وليٍّ من دونه؟

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾﴾ [سورة النساء].

» ولِما للشِّرْك من خطر يتعدَّى الحياة الدنيا ليُخلِّد صاحبَه في النار، كان لزامًا على كل مسلم أن يعرفه؛ ليحذر منه ويجتنب الوقوع فيه.

تعريف الشِّرْك

هو اتِّخاذ النِّدِّ أو الشريك مع اللَّه تعالى.

والمقصود بالنِّدِّ هو: المثيل.

أنواع الشِّرْك

الشِّرْك نوعان رئيسان، ولكل منهما أنواع تندرج تحته:

الشِّرْك الأكبر: وهو أن تجعل للَّه نِدًّا وهو خلقك، وهذا النوع من الشِّرْك يُخرِج من المِلَّة ويخلد صاحبه في النار.

وهو نوعان: ظاهر وباطن، **فالظاهر** كالسجود والركوع لغير اللَّه تعالى، و**الباطن** اعتقاد النفع والضر بيد مخلوق، أو اعتقاد علمه للغيب.

الشِّرْك الأصغر: وجاء في بعض الأحاديث تسميته بـ"بالشرك الخَفِيِّ"، وهذا لا يُخرِج من الملة.

وهو نوعان أيضًا: ظاهر وباطن، فالظاهر كالحلف بغير اللَّه تعالى، و**الباطن** كالرياء، والتطيُّر وهو التشاؤم الذي يؤثِّر في عمل صاحبه (كمن يرى قِطًّا أسودَ فيتشاءم، فلا يخرج من بيته خَوْفًا من وقوع مكروه له).

نشاط جماعي

أختبر فهمي.

أُحدِّد مع زملائي نوع الشِّرْك في كل من الأفعال الواردة:

المثال	نوع الشرك: (أكبر- أصغر)	نوع الشرك: (ظاهر- باطن)
❖ اعتقاد علم الغيب لغير اللَّه تعالى.	.....	.....
❖ الحلف بغير اللَّه تعالى.	.....	.....
❖ ذبح شيء من الأنعام لغير اللَّه.	.....	.....

❖ قول: لولا اللَّه والشيخ فلان لهلكنا.	.....	.....
❖ إنفاق المال رياء ومفاخرة.	.....	.....
❖ طلب الاستعانة من ميت عند الغرق.	.....	.....
❖ الإطالة في الصلاة أمام الناس رياءً.	.....	.....
❖ عبادة الأوثان.	.....	.....

أثر الشِّرْك وأضراره:

مِن القرآن الكريم:

ورد في أثر الشِّرْك وبيان ضرره وسوء عاقبة المشركين آيات عديدة، منها:

قولـه تعالـى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ ﴾ [سـورة النسـاء].

وقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ أُوحِيَ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ لَئِنۡ أَشۡرَكۡتَ لَيَحۡبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾ ﴾ [سورة الزُّمَر].

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُ ﴾ [المائدة: 72].

مِن السُّنَّة النبوية:

ورد فـي السُّـنَّة النبويـة الشـريفة أحاديـث كثيـرة تُحـذِّر مـن الشِّـرْك وسـوء عاقبتـه وأثـره علـى صاحبـه؛ منهـا:

عَـنْ عَبْـدِ اللَّـهِ بـن مَسْـعود ﷺ قـالَ: قـالَ النَّبِـيُّ ﷺ: «مَـنْ مـاتَ وَهُـوَ يَدْعـو مِـنْ دونِ اللَّـهِ نِـدًّا؛ دَخَـلَ النَّـارَ». وقُـلْتُ أَنـا: مَـنْ مـاتَ وهُـوَ لا يَدْعـو لِلَّـهِ نِـدًّا؛ دَخَـلَ الْجَنَّـةَ. [رواه البخاري].

عَـنْ أَنَـسِ بْـنِ مالِـكٍ ﷺ عَـن النَّبِـيِّ ﷺ قـالَ: «أَكْبَـرُ الْكَبائِـرِ الْإِشْـراكُ بِاللَّـهِ، وقَتْـلُ النَّفْـسِ، وعُقـوقُ الْوالِدَيْـنِ، وقَـوْلُ الـزُّورِ». أَوْ قـالَ: «وشَـهادَةُ الـزُّورِ». [رواه البخـاري].

في الآيات والأحاديث السابقة ما يشير إلى صفات المشركين في الدنيا والآخرة. تشاور مع زملائك ثم قوموا بتعبئة الجدول الآتي:

الآيات الكريمة بيَّنت أن أثر الشِّرْك:	الأحاديث الشريفة بيَّنت أن الشِّرْك:
.....	سبب لـ: .....
.....	.....
.....	وأنه من: .....
.....	.....

المقارنة بين الشِّرْكين الأكبر والأصغر:

الشِّرْك الأكبر:	الشِّرْك الأصغر:
» يُخرِج صاحبه من المِلَّة.	» لا يُخرِج من المِلَّة.
» يُخلَّدُ صاحبُه في النار.	» لا يُخلَّد صاحبُه فيها إن دَخَلها.
» صاحبه محرَّمةٌ عليه الجنة.	» تحت مشيئة اللَّه تعالى، إن شاء عذبه وإن شاء غفر له.
» لا يغفر اللَّه لصاحبه إلا بالتوبة.	» تحت مشيئة الله تعالى، إن شاء عذبه وإن شاء غفر له.
» مُحبِط لجميع الأعمال.	» لا يُحبِط إلا العمل الذي قارنه فقط.

أُطبِّق ما تعلَّمت

بعد دراستي لهذا الموضوع قرَّرت ألا أفعل شيئًا مما يأتي:

.....

.....

وأن ألتزم بـ

.....

.....

أُنظِّم تعلُّمي:

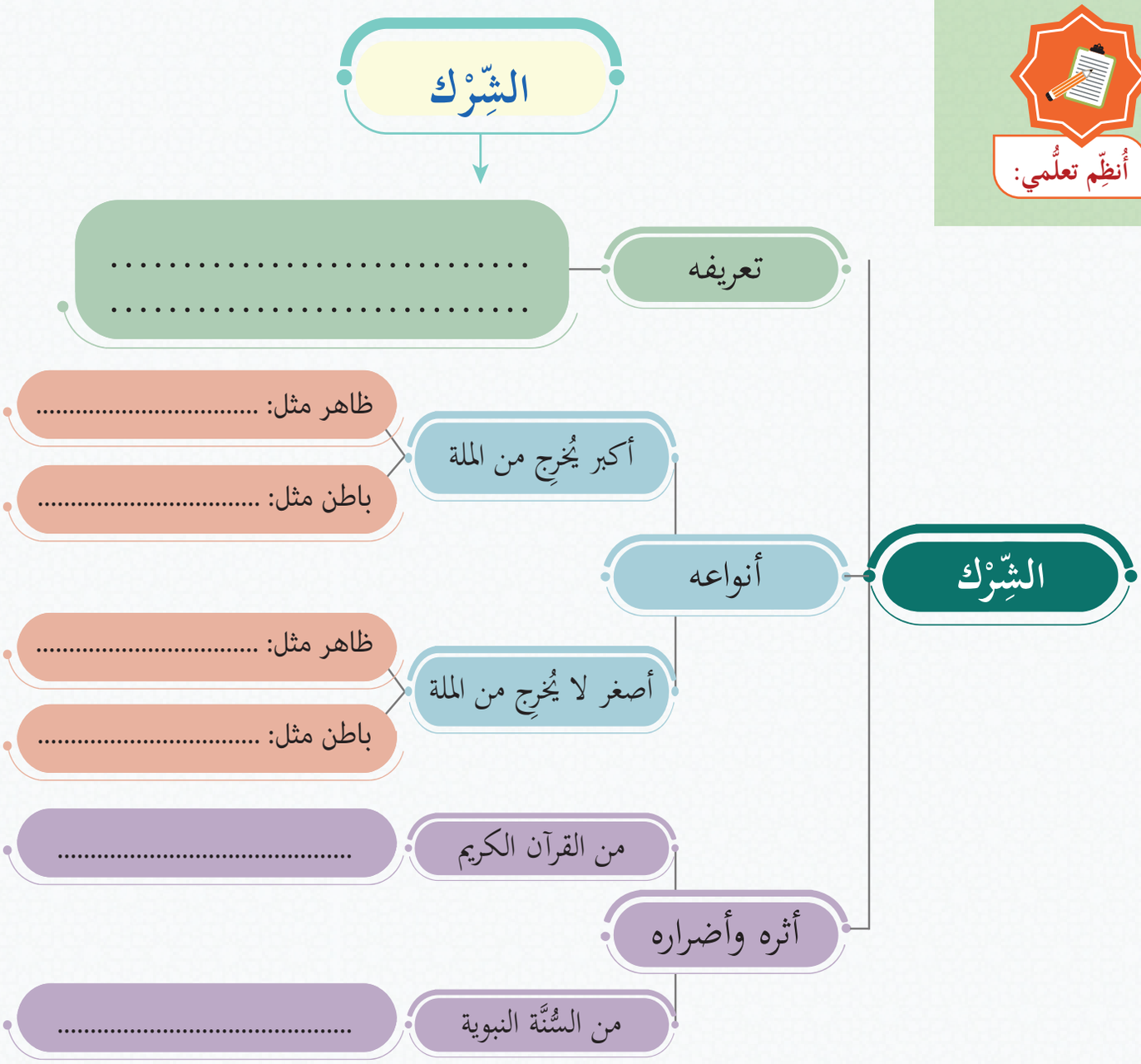

التقويم

السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل:

» من الأمثلة على الشِّرْك الأكبر:

الحلف بغير اللَّه	التطيُّر من الحيوانات السوداء	السجود لغير اللَّه

» من الأمثلة على الشِّرْك الأصغر:

الرياء	السرقة	الزِّنا

السؤال الثاني: دلِّلْ من القرآن الكريم والسُّنَّة النبوية على حُرْمَة الشِّرْك باللَّه.

» **من القرآن الكريم قوله تعالى:**

.....

.....

» **من السُّنَّة النبوية قوله ﷺ:**

.....

.....

السؤال الثالث: وجِّه الدليل الآتي:

﴿إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ﴾ [المائدة: 72].

.....

.....

السؤال الرابع: أعطِ مثالًا للشِّرْك الأصغر بنوعيه.

.....

.....

.....

السؤال الخامس: قارن بين الشِّرْكين الأكبر والأصغر من حيث:

وجه المقارنة	الشِّرْك الأكبر	الشِّرْك الأصغر
1. إحباط العمل.	.....	.....
2. الخلود في النار.	.....	.....
3. الخروج من الملة.	.....	.....
4. الحرمان من الجنة.	.....	.....
5. المغفرة.	.....	.....

تقويم ذاتي:

ما مدى تطبيقي للمهارات والقيم الأخلاقية التي وردت في مجال العقيدة الإسلامية؟

جانب التطبيق	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
أقرأ بعض الكتب المتعلقة بالعقيدة.			
أنصح من يقع في مظهر من مظاهر الشِّرْك.			
أنصح التاجر الذي يحلف بغير الله.			
أستشعر وحدانية الله وعظمته.			
أتجنَّب الرياء.			
أتجنَّب الحلف بغير الله.			

مجال الفقه الإسلامي

الباب الأول

مشروعية الزكاة وأحكامها

أتعلَّم في هذ الدرس:

- مفهوم الزكاة.
- منزلة الزكاة في الإسلام.
- الأدلَّة على وجوب الزكاة.
- الحكمة من مشروعية الزكاة.
- عقوبة مانع الزكاة.
- المضارَّ التي تَلحَق المجتمع بسبب مَنْع الزكاة.

التهيئة:

يقوم بناء المجتمعات القوية على وجود روابط متينة بين أفراد تلك المجتمعات.

وقد جاء الإسلام بتشريعات عدة لتقوية تلك الروابط المادية منها والمعنوية، اذكر بعضًا منها.

.....

.....

اقتضت سُنَّة العليم الحكيم أن يكون هناك صِنْفان من الناس يعمران هذا الكون، ويعيشان جنبًا إلى جنب فيه، هما الأغنياء والفقراء؛ قال اللَّه تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلرِّزۡقِ ﴾ [النحل: 71].

ولكن كيف يستقيم الأمر وهناك غنيٌّ يجد ما يشتهيه، وفيها فقير لا يجد ما يَسُدُّ جَوْعته، وإنْ وجد فبعد عُسْر وضيق شديدين.

الإسلام أوجد حلًّا مناسبًا لمشكلة الفقراء، بأن فرض في أموال الأغنياء ما يَسُدُّ حاجة الفقراء، فجعل الزكاة ركنًا من أركان الإسلام، وجعلها قرينة الصلاة في كتابه العزيز؛ مما يدل على أهميتها وعظيم شأنها؛ قال تعالى: ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ [سورة البقرة].

تعريف الزكاة:

الزكاة لغةً: وفيها معنيان: الأول: الطهارة، والثاني: النّماء؛ قال تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾[التوبة: 103]؛ فهي تُطهِّر مَن يؤديها، وتُنمِّي ماله وتَزيده.

واصطلاحًا: حق معلوم أوجبه الله تعالى في المال إذا بلغ النِّصَاب وحال عليه الحول لطائفة مخصوصة.

منزلة الزكاة في الإسلام:

مما يدل على مكانة الزكاة وعُلوِّ منزلتها:

1. أنها ركنٌ من أركان الإسلام الخمسة.
2. قُرِنَت بالصلاة في القرآن الكريم في مواضع كثيرة.

حُكمها ودليل وجوبها:

إيتاء الزكاة واجب بنَصِّ القرآن الكريم والسُّنَّة النبوية.

ودليل وجوبها:

1. من القرآن الكريم: آيات عديدة؛ منها قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾[البقرة: 43]، وقوله سبحانه: ﴿وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾[الأنعام: 141].
2. ومن السُّنَّة: أحاديث كثيرة، منها: حديث ابْنِ عُمَرَ ﷺ قالَ: قالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: «بُنِيَ الإسْلامُ عَلى خَمْسٍ: شَهادَةِ أَنْ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، وأَنَّ مُحَمَّدًا رَسولُ اللَّهِ، وإقامِ الصَّلاةِ، وإيتاءِ الزَّكاةِ، والحَجِّ، وصَوْمِ رَمَضانَ»، [رواه البخاري ومسلم].

الحِكمة من مشروعية الزكاة:

1. وسيلة لشكر اللَّه عز وجل على نِعَمه.
2. تُطهّرُ النفس البشرية من الشُّحِّ والبُخل.
3. تُحقِّق التكافل الاجتماعي بين الناس.
4. مواساة الفقراء، وسدُّ حاجات المحتاجين.
5. سلامة المجتمع من الأحقاد والضغائن.
6. تصون المال، وتُحصِّنه من التلف والآفات، وتطرح البركة فيه.
7. إخراج جزء من المال يجعل المال يُتداول ويتحرَّك في المجتمع؛ مما يُحرِّك الاقتصاد والنماء الاقتصادي.

عقوبة مانع الزكاة:

توعَّد اللّه تعالى مانع الزكاة بالعذاب الأليم؛ قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ٣٤ يَوۡمَ يُحۡمَىٰ عَلَيۡهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكۡوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمۡ وَجُنُوبُهُمۡ وَظُهُورُهُمۡۖ هَٰذَا مَا كَنَزۡتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمۡ تَكۡنِزُونَ ٣٥﴾[سورة التوبة].

وفي الحديث عن النَّبيِّ ﷺ أنه قال: «مَنْ آتاهُ اللَّهُ مالًا، فَلَمْ يُؤَدِّ زَكاتَهُ؛ مُثِّلَ لَهُ مالُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ شُجاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَبيبَتانِ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِلِهْزِمَتَيْهِ -يَعْني بِشِدْقَيْهِ- ثُمَّ يَقولُ أَنا مالُكَ أَنا كَنْزُكَ. ثُمَّ تَلا: ﴿وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ﴾ الآيَةَ» [رواه البخاري كتاب الزكاة].

المضارُّ التي تَلحَق المجتمع بسبب مَنْع الزكاة:

مانع الزكاة لا يقتصر ضرره على نفسه؛ ولكنه يؤذي مجتمعه بسوء فعله، والمجتمع إن سكت عن ذلك أو رضي به تعرَّض أفراده جميعًا للعقوبة؛ لأنهم بذلك يُعطِّلون إحدى شعائر الإسلام.

ومن المضارِّ التي تنال المجتمع عند منع الزكاة:

1. **مَنْع القَطْر من السماء.** ورد في الحديث: «وَما مَنَعَ قَوْمٌ زَكاةَ أَمْوالِهِمْ؛ إلَّا مُنِعوا الْقَطْرَ مِن السَّماءِ». [أخرجه ابن ماجه].
2. **انتشارُ الطبقية في المجتمع.**
3. **حدوث الفُرْقة في المجتمع.**

نشاط:

تخيَّلْ مع زميلك مجتمَعَيْن، أحدهما يؤدي الزكاة كما أمر اللَّه تعالى، والآخر يمتنع عن أدائها، وقوما بوصف هذين المجتمعين، وقارنا بينهما أمام زملاء الصف.

.....

.....

نشاط:

تُسمَّى الزكاة صدقة؛ لدلالتها على صدق العبد في العبودية، وطاعة اللَّه تعالى.

دلِّلْ من القرآن على تسميتها صدقة.

.....

.....

بعد دراستي لهذا الموضوع، قرّرت ألا أفعل شيئًا مما يأتي:

.....

.....

وأن ألتـزم بـ

.....

.....

أُنظِّم تعلُّمي:

أحكام الزكاة

تعريفها	منزلتها	حكمها	من حِكَم مشروعيتها	أضرار مَنْعها على المجتمع
لغةً: الطهارة والنماء. اصطلاحًا:	.....	واجب على مَن توافرت فيه الشروط. توعَّد الله مانعها بـ:	.....	.....
	قُرِنَت لفَضْلها بالصلاة في 82 موضعًا بالقرآن الكريم.		.....	.....
			.....	.....

التقويم

السؤال الأول: عرف الزكاة اصطلاحا:

« .....

« .....

« .....

السؤال الثاني: وجِّه الأحاديث التالية:

«بُنِـيَ الْإِسْـلامُ عَلـى خَمْـسٍ: شَـهادَةِ أَنْ لا إلـهَ إلَّا اللَّـهُ، وأَنَّ مُحَمَّـدًا رَسـولُ اللَّـهِ، وإقـامِ الصَّـلاةِ، وإيتـاءِ الـزَّكاةِ، والْحَـجِّ، وصَـوْمِ رَمَضـانَ».

« .....

«وما مَنَعَ قَوْمٌ زَكاةَ أَمْوالِهِمْ؛ إلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِن السَّماءِ».

« .....

السؤال الثالث: دلِّلْ على كلٍّ من.

1 - منزلة الزكاة في الإسلام

« .....

« .....

2 - فرضية الزكاة

« .....

« .....

السؤال الرابع: تُطلَق كلمة الزكاة في اللغة على معنيين، اذكرهما.

«.....

«.....

السؤال الخامس: اذكر حكمتين من حِكَم مشروعية الزكاة.

«.....

«.....

السؤال السادس: ما عقوبة مانع الزكاة؟

«.....

«.....

السؤال السابع: عَدِّد اثنين من مضارِّ مَنْع الزكاة على المجتمع.

«.....

«.....

الأموال التي تجب فيها الزكاة

أتعلَّم في هذ الدرس:

- الأموال التي تجب فيها الزكاة.
- نِصاب الزكاة.
- القَدْر الواجب إخراجه في الزكاة.
- شروط وجوب الزكاة.
- الفرق بين الزكاة الواجبة، والصدقة التطوعية.

التهيئة:

قال تعالى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾[التوبة: 103].

لماذا قال تعالى: ﴿ أَمْوَٰلِهِمْ ﴾ بصيغة الجمع، ولم يَقُلْ: (مالهم)؟

.....

.....

الأموال التي تجب فيها الزكاة

1- الأثمان:

وهي: الذهب والفِضَّة، وكل ما يقوم مقامهما، مثل: العملة النقدية.

ويدل على وجوب الزكاة فيها قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ٣٤﴾[سورة التوبة].

2- عُروض التجارة:

وهي البضائع المُعَدَّة للبيع والشراء لأجل ربح، مثل: (العقارات - الطعام والشراب – الآلات والأدوات...)، وتتبع الأثمان في حكمها.

3- الزروع والثمار:

وهي المحاصيل الزراعية التي يمكن ادِّخارها، ويُعتمد عليها قوتًا؛ كالتمر، والذرة، والزبيب، والقمح، ونحو ذلك. وتجب الزكاة فيها؛

لقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٖ مَّعۡرُوشَٰتٖ وَغَيۡرَ مَعۡرُوشَٰتٖ وَٱلنَّخۡلَ وَٱلزَّرۡعَ مُخۡتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهٗا وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٖۚ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦۖ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ١٤١﴾[سورة الأنعام].

ومِن السُّنَّة: حديث ابن عمر ﷺ، عَن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «فيما سَقَت السَّماءُ والْعُيونُ، أَوْ كانَ عَثَرِيًّا: الْعُشْرُ، وما سُقِيَ بِالنَّضْحِ: نِصْفُ الْعُشْرِ» [رواه البخاري].

(والعَثَرِيُّ: ما تمتدُّ جذوره في الأرض، فيشرب دون حاجة إلى سَقْيه).

(النَّضْح: وهو ما سُقي بواسطة الدوابِّ أو آلات الري).

ويُشترط لوجوب الزكاة في الزروع والثمار:

- أن يكون المحصول حَبًّا أو ثمرًا، ومَكيلًا؛ لتقديره بالأَوْسُق، ومما يُدَّخر كالقمح والتمر والأرز.
- أن يكون المُزكِّي مالكًا للنِّصاب وقت وجوب الزكاة، والنِّصاب يُعَدُّ بعد الجفاف بالنسبة للحَبِّ، وبعد النُّضْج للثمر.

4- الرِّكاز والمعادن:

والرِّكاز: هو ما وُجد مدفونًا (بفعل السابقين) في الأرض مما له قيمة.

والمعادن: جمع مَعدِن، وهو كل ما خرج من الأرض، وله قيمة؛ كالحديد والنُّحاس والنَّفْط، ونحو ذلك.

وتجب فيه الزكاة؛ لقوله ﷺ: «في الرِّكازِ الْخُمُسُ».

[متفق عليه].

5- الأنعام: وتشمل (الإبل والبقر والغنم).

وتجب الزكاة فيها؛ لحديث أبي ذرٍّ ﷺ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «ما مِنْ صاحِبِ إِبِلٍ ولا بَقَرٍ ولا غَنَمٍ لا يُؤَدِّي زَكاتَهَا؛ إِلَّا جاءَتْ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَعْظَمَ ما كانَتْ وأَسْمَنَهُ تَنْطِحُهُ بِقُرونِها، وتَطَؤُهُ بِأَظْلافِها، كُلَّما نَفِدَتْ أُخْراها عادَتْ عَلَيْهِ أولاها، حَتَّى يُقْضى بَيْنَ النَّاسِ». [رواه مسلم].

تنتشر في زماننا مزارع متخصصة في تربية الدجاج والطيور، فكيف يُخرِجون زكاتها؟

.....

نِصاب الزكاة ومقدارها:

الجدول الآتي يُلخِّص النِّصاب، وما يجب إخراجه في كل نوع من الأنواع الأربعة الأولى من الأموال التي تجب فيها الزكاة.

النوع	النِّصاب	القَدْر الواجب إخراجه
الأثمان (النَّقدان)	» 20 مثقالًا من الذهب (85 جرامًا). » 200 درهم من الفِضَّة (595 جرامًا). » ما يعادل أحدهما من أي عملة نقدية.	» ربع العشر 2.5%.
عُروض التجارة	» نِصاب الذهب أو الفِضَّة.	» ربع العشر 2.5%.
الزروع والثمار	» خمسة أَوْسُقٍ = 672 كيلوجرامًا تقريبًا.	» العُشر فيما سُقي بماء المطر والعيون والآبار. » نصف العُشر فيما سُقي بآلة أي: (بجهد وكلفة).
الرِّكاز والمعادن	» (لا يُشْترط له نِصاب).	» في الرِّكاز الخُمس أي: 20%. » في المعادن ربع العُشر: 2.5%.

أما زكاة الأنعام، فيُفصِّل نِصابَها والقَدْرَ الواجب إخراجه فيها الجدولُ التالي:

النوع	النِّصاب	الواجب إخراجه	توضيح
الإبل	« عدد 5 « عدد 10 « عدد 15 « عدد 20 « عدد 25	« شاة. « شاتان. « ثلاث شِياه. « أربع شِياه. « بنت مَخاض.	« بنت المَخاض هي أنثى الإبل التي أتمَّت عامًا ودخلت في الثاني.
البقر	« عدد 30 « عدد 40 « أكثر.	« تَبيعٌ. « مُسنَّة. « في كل 30 تَبيعٌ، وفي كل 40 مُسنَّةٌ.	« التَّبيعُ: الصغير من البقر الذي أتمَّ سنة. « المُسنَّة من البقر: الذي أتمَّ سنتين. « والجاموس كالبقر.
الغنم	« 40 - 120 « 121 - 200 « 201 - 300 « أكثر.	« شاة. « شاتان. « ثلاث شِياه. « في كل 100 شاةٌ.	

من شروط وجوب الزكاة:

1. الإسلام: فلا زكاة على كافر.
2. أن يبلغ المال النِّصاب.
3. أن يكون المال مملوكًا لصاحبه مِلْكًا تامًّا (حقيقيًّا يمكنه التصرُّف فيه)؛ فالمال الذي لديه وديعةً، أو ماله الذي فقده (بسرقة، أو ضياع، أو نحوهما) لا يملكه مِلْكًا تامًّا.
4. مُضِيُّ عام بالتقويم الهجري (حول قمري) على مِلْك النِّصاب؛ لقوله ﷺ: «لا زَكاةَ في مالٍ حَتَّى يَحولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ». [رواه ابن ماجه].

وهذا فيما عدا الرِّكاز، فزكاته عند تحقُّق المِلْك، والزروع والثمار زكاتها عند حصادها؛ لقوله تعالى: ﴿وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ [الأنعام: 141].

أتبيَّن وأُطبِّق

طريقة حساب الزكاة وَفْق الطريقة الآتية: (مبلغ المال تقسيم أربعين، الناتج هو الزكاة. فمَن مَلك مئة ألف ريال مثلًا، يقسمها على أربعين، فيكون الناتج ألفين وخمسمئة هو مبلغ الزكاة).

أُفكِّر وأعطي حلًّا:

استطاع عبد اللَّه أن يُوفِّر 200.000 ريال من تجارته، ومرَّ حَوْل كامل عليه، فكم تكون زكاة هذا المبلغ؟

.....

صدقة التطوُّع

هناك نوع آخر من الصدقات (غير الزكاة المفروضة)، تُسمَّى صدقة التطوُّع، أو صدقة النافلة، وهي مستحبَّة في جميع الأوقات، لم يُقدِّرها الشرع بتقدير مُعيَّن؛ بل هي إنفاق عامٌّ في وجوه الخير، ولا يجب بلوغ نِصاب لإخراجها، وتُخرج من جميع الأموال، وهي ليست حقًّا للآخذ كالزكاة

المفروضة، وإن كان الشرع قد رغَّب في الإكثار منها، والإسرار بها؛ حفظًا لكرامة مَن يأخذها، وعلامةً على البُعْد عن الرياء من مانحها. وقد عدَّ رسول اللَّه ﷺ من السبعة الذين يُظِلُّهم اللَّه في ظِلِّه يوم لا ظِلَّ إلا ظِلُّه: «ورَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفاها حَتَّى لا تَعْلَمَ شِمالُهُ ما تُنْفِقُ يَمينُهُ». [رواه الشيخان].

(تزداد نسبة الجريمة في المجتمعات التي لا تُخرِج زكاة أموالها).

.....

المقارنة بين الزكاة وصدقة التطوُّع:

تشاور مع زملائك في ضوء ما عرفته عن الأموال التي تجب فيها الزكاة، وشروط وجوبها، وما تعلَّمته عن صدقة التطوُّع، ثُمَّ أكمل هذا الجدول:

البيان	الزكاة المفروضة	صدقة التطوُّع
حكمها	.....	.....
الأموال التي تُخرج منها	الأثمان – عُروض التجارة – الزروع والثمار – الأنعام – الرِّكاز والمعادن.	....
النِّصاب	لا يجب إخراجها ما لم تبلغ نِصابًا.	.....
القَدْر الذي يُخرَج	نسبة محدَّدة حسب نوع المال.	.....
وقت إخراجها	.....	تُخرَج في أي وقت.
عقوبة تاركها	.....	فاته الثواب؛ لكن ليس عليه إثم.

أُطبِّق ما تعلَّمت

بعد دراستي لهذا الموضوع، قرَّرت ألا أفعل شيئًا مما يأتي:

.....

.....

وأن ألتـزم بـ

.....

.....

أُنظِّم تعلُّمي:

أحكام الزكاة

الذهب والفِضَّة والأوراق النقدية	عُروض التجارة	الزروع والثمار	الرِّكاز والمعادن	الأنعام
نِصاب الذهب ..... مثقالًا نِصاب الفضة ..... درهم	نصابها كالذهب أو الفِضة.	نِصابها.... أَوْسُق.	لا نِصاب لهما؛ فأي قَدْر فيه زكاة.	..... تجب الزكاة إذا بلغت 5 فأكثر.
يجب إخراج	يجب إخراج ربع العُشر.	يجب إخراج ..... فيما سُقي بماء المطر ..... فيما سُقي بآلة وفيه جهد.	يجب إخراج ..... في الرِّكاز. يجب إخراج ..... في المعادن.	..... تجب الزكاة إذا بلغت 30 فأكثر. ..... تجب الزكاة إذا بلغت 40 فأكثر.

التقويم

السؤال الأول: صَحِّح العبارات الآتية:

الجهد والكلفة لا يُؤثِّران مطلقًا في القَدْر الواجب إخراجه من زكاة الزروع والثمار.

« .....

الأوراق النقدية لا تجب فيها الزكاة؛ لأنها ليست من الذهب أو الفِضَّة.

« .....

السؤال الثاني: وَجِّه الأدلة التالية:

عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «فيما سَقَت السَّماءُ والْعُيونُ، أَوْ كانَ عَثَرِيًّا: الْعُشْرُ، وما سُقِيَ بِالنَّضْحِ: نِصْفُ الْعُشْرِ» [رواه البخاري].

« .....

« .....

قال تعالى: ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ [الأنعام: 141].

« .....

السؤال الثالث: عدِّدْ ثلاثة من شروط وجوب الزكاة.

« .....

« .....

« .....

السؤال الرابع: تُطلَق زكاة بهيمة الأنعام، ويُراد بها:

« .....

السؤال الخامس: دلِّلْ على ما يأتي:

وجوب إخراج الخُمس في زكاة الرِّكاز.

« .....

حُرْمة عدم إخراج زكاة الأثمان.

« .....

السؤال السادس: مثِّلْ بمثالين للأموال التي لا تجب فيها الزكاة (في ضوء ما تعلَّمته في الدرس).

« .....

« .....

السؤال السابع: أكمل الجدول الآتي من خلال فهمك للأَنْصِبَة والقَدْر الواجب إخراجه زكاةً.

الأموال	الزكاة الواجب إخراجها
خمسة وخمسون شاةً.	.....
.....	تَبيعٌ.
أربعون من البقر.	.....
عشرة أَوْسُق من زرع سُقي بماء المطر.	.....
.....	يجب إخراج (نصف العشر) 33 كيلوجرامًا ونصف تقريبًا.
ثمانون جرامًا من الذهب.	.....

خامسًا:

مجال السيرة والبحوث الإسلامية

الباب الأول

يوم حُنَين (8 هـ)

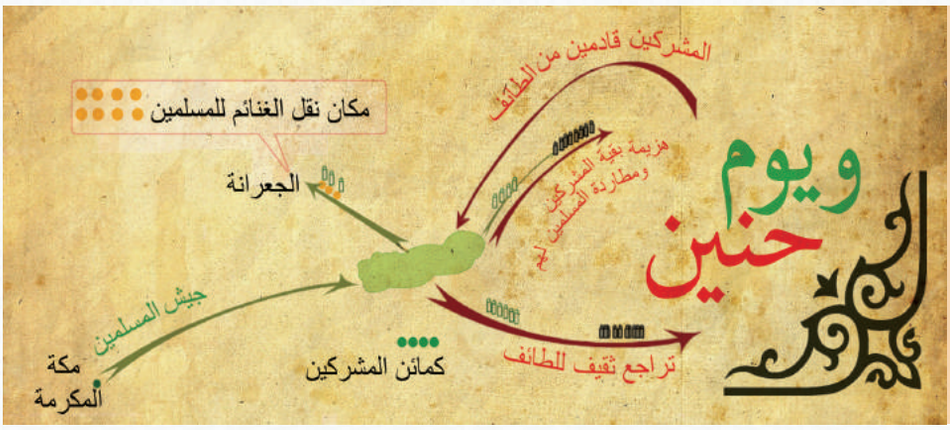

أتعلّم في هذا الدرس:

- أسباب يوم حُنَيْن.
- خطط طرفي القتال.
- الدروس والعبر المستفادة من يوم حنين.

التهيئة:

- قال تعالى: ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ۙ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ۙ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾. [سورة التوبة].

بيّنْ رأيك:

- من خلال تأمُّل الآيات السابقة؛ بيِّنْ رأيك فيما يأتي:

- الكثرة دائمًا تغلب القِلَّة.

« .....

- العُجْب مرض مُهلِك للأفراد والمجتمعات.

« .....

- بعد فتْح مكة مباشرة حدث يوم حُنَيْن، وذلك في شوال سنة ثمانٍ من هجرة النبي ﷺ بَيْنَ المسلمين وبين قبيلتَي هوازن وثقيف من مشركي الطائف، في وادٍ يُقال له: حُنَيْن، يبعد عن مكة سبعة وعشرين كيلومترًا تقريبًا إلى جهة الشرق.
- كان عدد المسلمين الذين خرجوا مع رسول اللّه ﷺ اثني عشر ألفًا: عشرة آلاف من أهل المدينة، وألفان من أهل مكة. أما عدد قبيلتَي هوازن وثقيف؛ فكان ضعف عدد المسلمين أو أكثر.

أسباب يوم حنين:

لـمَّا فتح اللّه تعالى مكة لرسوله ﷺ والمؤمنين، وخضعت له قريش بعد بغيها وعدوانها؛ خافت قبيلتا هوازن وثقيف، وقالوا: "قد فرغ محمد لقتالنا، فلنغزُه قبل أن يغزونا"، وأجمعوا أمرهم على هذا. فحشدوا حشودًا كبيرة، وولَّوْا عليهم مالك بن عَوْف سيد هوازن، فاجتمع إليه هوازن وثقيف وبنو هلال، وأمرهم مالك بن عَوْف أن يخرجوا بأموالهم ونسائهم وأبنائهم؛ وذلك حتى يقاتل كل رجل دفاعًا عن أهله وماله وولده، وأجمعوا المسير إلى رسول اللّه ﷺ.

إعداد مالك بن عَوْف لجيشه والاستعداد للمعركة:

قبل مسير جيش المشركين لملاقاة جيش المسلمين، راح مالك بن عَوْف يرفع من الروح المعنوية لجيشه؛ فوقف فيهم خطيبًا يَحُثُّهم على الثبات والاستبسال، قائلًا: "إنَّ محمدًا لم يقاتل قطُّ قبل هذه المرة؛ وإنما كان يلقى قومًا أغمارًا (أي: لا تجربة لديهم)". ثم أمرهم أن يكسروا أجفان سيوفهم قبل بدء القتال، وهذا التصرُّف يدل على إصرار المقاتل على الثبات أمام الخصم حتى النصر أو الموت.

وكان عند مالك بن عَوْف معلومات وافية عن موقع حُنَيْن، فاستغلَّ الظروف الطبيعية لصالح جيشه، وقام بنصب الكمائن لجيش المسلمين، كما استخدم الحرب النفسية ضد المسلمين لإلقاء الخوف في نفوسهم، فعمد إلى عشرات الآلاف من الجِمال التي صحبها معه في الميدان، فجعلها وراء جيشه، ثم أركب عليها النساء، فكان مشهدًا مَهيبًا يحسب من يراه أن هذا الجيش مئة ألف مقاتل، وهو في الحقيقة ليس كذلك!

أقرأ وأستنتج:

- أستنتج إجراءات مالك بن عَوْف لإدارة المعركة.

الروح المعنوية	تمركز المقاتلين	الحرب النفسية
«	«	« .....
«	«	« .....

خروج جيش المسلمين نحو الطائف وإعدادهم للعُدَّة والقتال:

عندما وصلت أخبار تجمُّع هوازن ومن معها لحرب المسلمين، تحرَّك المسلمون باتجاه حُنَيْن في اليوم الخامس من شوال، ووصلوا وادي حُنَيْن في مساء العاشر من شوال. وقد استخلف الرسول ﷺ عتَّاب بن أَسيد رضي الله عنه على مكة عند خروجه.

- **وقد قام النبي ﷺ بعدة إجراءات استعدادًا لمواجهة المعتدي، منها:**

1- الاستطلاع: بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي رضي الله عنه ليذهب فيدخل بين المشركين ويقيم فيهم ويعلم أخبارهم. فانطلق عبد الله حتى دخل بينهم وطاف بمعسكرهم، ثم جاء رسولَ الله ﷺ بخبرهم.

قارن بين

- أدوات الاستطلاع قديمًا :	- أدوات الاستطلاع المعاصرة :
«	« .....
«	« .....
«	« .....

2- الإعداد المادي: وقد أرسل رسول اللَّه ﷺ إلى صفوان بن أُمَيَّة يطلب منه أَدْرُعًا وأسلحة -وهو يومئذ مُشرك- فقال صفوان: أغصبًا يا محمد؟! قال: «بَلْ عارِيَة، وهِيَ مَضْمُونَةٌ حَتَّى نُؤَدِّيَها إِلَيْكَ»، فأعطاه مئة درع بما يكفيها من السلاح.

- وكذلك استعار ﷺ من نَوْفل بن الحارث بن عبد المُطَّلِب ثلاثة آلاف رمح، ولم يكن حينها مسلمًا.

وحين شاهد بعض الصحابة كثرة عدد جيش المسلمين وعَتادهم، دخل العُجْب في نفوسهم، وشعروا بقوتهم وأنهم لن يُهزَموا أمام عدوهم، وقالوا: "لَنْ نُهْزَمَ الْيَوْمَ مِنْ قِلَّةٍ!". فأنزل اللَّه سبحانه وتعالى قوله: ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ۙ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ۙ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا ﴾ [التوبة: 25] مُبيِّنًا سبحانه أن النصر لا يكون بكثرة العدد والعتاد؛ وإنما النصر من عند اللَّه.

سَيْرُ أحداث يوم حُنَيْن:

علم مالك بن عَوْف بمَقدِم رسول اللَّه ﷺ وجيشه، فعبَّأ أصحابه في وادي حُنَيْن، ونشر جيشه على جانبَي الوادي، ونشر الكمائن في أنحائه، وأَوْعَزَ إليهم أن يحملوا على محمد ﷺ وأصحابه حملة واحدة.

وصل المسلمون إلى وادي حُنَيْن، فما راعَهم إلا الكتائب خرجت إليهم من مضايق الوادي وشِعَبه، وقد حملوا على المسلمين حملة واحدة، وتساقطت السهام فوقهم، وانتشرت موجة الخوف والفزع عند المسلمين، فتبعثرت الصفوف المرصوصة، وحدث اضطراب شديد.

الأمر الذي دفع بضعاف الإيمان ممن أسلموا حديثًا من أهل مكة إلى الانهزام من ميدان المعركة، وتبعهم آخرون، وبقي الرسول ﷺ ونفر قليل في الميدان يتصدون لهجمات المشركين، منهم أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعليُّ بن أبي طالب، رضي اللَّه عنهم أجمعين.

ولا يوجد وصف يصف هذا المشهد الأليم ويُبيِّن السبب الذي أدَّى إلى هزيمة المسلمين أعظم من وصفه سبحانه وتعالى بقوله: ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ۙ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ۙ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ [سورة التوبة].

أنقد وأبني موقفًا

- من خلال الآية الكريمة، أُحدِّد المشكلة النفسية التي تمنع من بلوغ النجاح، ثم أقترح حلًّا لها، وأبني موقفًا.

« .....

« .....

الثبات والنصر:

في ضجَّة الفزع الذي ساد موقع حُنَيْن، اندفع رسول اللَّه ﷺ صوب العدو في شجاعة وإقدام، وانحاز ذات اليمين، ونادى في الناس: «إِلَيَّ عِبادَ اللَّهِ، أَنا النَّبِيُّ لا كَذِب، أَنا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِب». [متفق عليه]

ثم أمر ﷺ عمَّه العباس أن ينادي في المسلمين قائلًا: "يا أصحاب السَّمُرَة (أهل شجرة بيعة الرضوان)"، فقالوا: يا لبيك يا لبيك، وأقبلوا يقاتلون الكفار، ونزل رسول اللَّه ﷺ عن بغلته واستنصر اللَّهَ قائلًا: «اللَّهُمَّ نَزِّلْ نَصْرَكَ» [رواه مسلم]، وأشرف ﷺ ينظر إلى قتالهم قائلًا: «الْآنَ حَمِيَ الْوَطِيسُ»، ثم أخذ حصيات من الأرض فرمى بهن وجوه الكفار، ثم قال: «انْهَزَمُوا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ!». [رواه مسلم]

أتأمَّل وأستنتج

- أستنتج العامل الحاسم في ثبات ثُلَّة من المسلمين في يوم حُنَيْن مع النبي ﷺ.

« .....

« .....

هزيمة المشركين وانكسار شوكتهم:

وما هي إلا ساعات، حتى استجاب اللَّه سبحانه وتعالى دعاء نبيه ﷺ، وقذف في قلوب المشركين الرعب؛ فانهزموا لا يَلْوِي واحد منهم على أحد، وأنزل اللَّه تعالى ملائكة يقاتلون مع المسلمين، وأزال خوف المؤمنين بإنزال السكينة عليهم؛ قال تعالى: ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾ [سورة التوبة].

وتحوَّلت هزيمة المسلمين إلى نصر، وانهزم العدو هزيمة نكراء، واعتصم بعضهم بناحية يُقال لها "أوطاس"، ولاذ بعضهم بالفرار حتى وصلوا إلى الطائف فتحصَّنوا بها تاركين وراءهم مغانم كثيرة.

وأرسل ﷺ في أعقابهم أبا عامر الأشعري رضي الله عنه فقاتلهم حتى قُتل، ثم أخذ الراية منه ابنُ أخيه أبو موسى الأشعري رضي الله عنه، فما زال يقاتل القوم حتى بدَّد شملهم وهُزموا شرَّ هزيمة، وغنم المسلمون في هذه المعركة مغانم كثيرة.

الدروس والعِبَر المستفادة من يوم حُنَيْن:

1- من أهم أسباب الهزيمة والفشل: الغرور والعُجْب.

2- يجب اتخاذ الأسباب في العمل مع التوكُّل على اللَّه تعالى، واليقين التام بأن اللَّه تعالى وحده خالق النصر وبيده كل شيء.

3- شجاعة النبي ﷺ وثباته مثال لموقف القائد في الإسلام.

4- اللِّين والرفق في التعامل مع حديثي العهد بالإسلام؛ تمهيدًا لكسب قلوبهم ودخولهم في الإيمان.

أبحث وأستقصي

- لخِّصْ موقف الأنصار من توزيع غنائم حُنَيْن، وكيف عالج النبي ﷺ هذا الأمر؟ مستعينًا بأي كتاب من كتب السيرة.

« .....

« .....

أُنظِّم تعلُّمي

لخِّصْ أهم أحداث يوم حُنَيْن في نقاط محدَّدة.

« .....

« .....

« .....

« .....

« .....

التقويم

السؤال الأول: ما السبب المباشر ليوم حُنَيْن؟

«.....

«.....

السؤال الثاني: علِّلْ: هزيمة المسلمين وبعثرة صفوفهم في بداية الأمر يوم حُنَيْن.

«.....

«.....

السؤال الثالث: لماذا لم يُعنِّف النبي ﷺ ويَلُم الذين فرُّوا في بداية القتال؟

«.....

«.....

السؤال الرابع: ما الصفات القيادية التي اتَّصف بها النبي ﷺ في يوم حُنَيْن؟

«.....

«.....

السؤال الخامس: علِّلْ:

1- تجمُّع هوازن وثقيف لقتال المسلمين.

« .....

« .....

2- أمْر مالك بن عوف جيشه بالخروج بنسائهم وأطفالهم لحرب المسلمين.

« .....

« .....

سادسًا:

مجال الآداب والأخلاق الإسلامية

الباب الأول

الصبر (أهميته وثماره)

أتعلَّم في هذا الدرس:

- تعريف الصبر.
- أنواع الصبر ومراتبه.
- أمثلة للصبر عند الأنبياء عليهم السلام.
- ثمار الصبر وفوائده.
- أهمية الصبر في مواقف الابتلاء والاختبار.

التهيئة:

قال تعالى: ﴿ فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ ﴾. [الأحقاف: 35]

- تشير الآية السابقة إلى بعض الرسل، وتأمر النبي ﷺ بالتأسِّي بهم. فمَن هم أولو العزم من الرسل؟ وبأية فضيلة نالوا ذلك الوصف؟

- أولو العزم من الرسل هم:

» .....

- ونالوا ذلك الوصف لأنهم تحلَّوا بصفة عظيمة وهي:

» .....

» قال الإمام أحمد، رحمه الله: "ذَكَرَ اللَّهُ تَعالى الصَّبْرَ في الْقُرْآنِ في نَحْوِ تِسْعينَ مَوْضِعًا، وهُوَ واجِبٌ بإجْماعِ الْأُمَّةِ. وهُوَ نِصْفُ الْإيمانِ؛ فإنَّ الْإيمانَ نِصْفانِ: نِصْفٌ صَبْرٌ، ونِصْفٌ شُكْرٌ".

[مدارج السالكين لابن القيّم]

- من الفقرة السابقة، اذكر ما يأتي:

» حُكم الصبر: .....

» فضل الصبر: .....

تعريف الصبر:

هو حبس النفس على الطاعة، ومنعها من المعصية ومن الجزع من قَدَر اللَّه سبحانه؛ ابتغاء وجهه ﷻ.

أنواع الصبر:

- **الصبر نوعان، هما:**

» الصبر الاختياري.

» الصبر الاضطراري.

فالاختياري أكملُ وأكثرُ ثوابًا وأعلى مرتبة من الاضطراري؛ لأن الاضطراري يشترك فيه الناس جميعًا، فكل الناس يتعرضون للابتلاء بفقد حبيب، أو إصابة بمرض، أو ضياع شيء عزيز، ونحو ذلك.

والعاقل يعلم أن لا حيلة له إلا الصبر؛ فيصبر حتى ولو عجز عن الصبر الاختياري الذي يحتاج إلى همَّة أكبر وعزم شديد؛ ولذلك كان صبر يوسف الصديق عليه السلام عن مطاوعة امرأة العزيز، وصبره على ما ناله في ذلك من الحبس والمكروه؛ أعظمَ مِن صبره على ما ناله من إخوته لـمَّا ألقَوْه في غيابة الجُبِّ؛ لأن الأول اختياري، والثاني كان اضطراريًّا.

- قال اللَّه تعالى على لسان يعقوب عليه السلام: ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ [يوسف: 83].

- فما المقصود بالصبر الجميل؟

» .....

» .....

مراتب الصبر:

- الصبر على الأوامر والطاعات حتى يؤديها:

ويعني الصبر على أداء الطاعات والمواظبة عليها وتأديتها على أكمل وجه؛ قال تعالى: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَالْعَـٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾ ﴾ [سورة طه].

- الصبر عن المنهيَّات والمخالفات حتى لا يقع فيها:

» وذلك لأن المعاصي تشتهيها النفوس؛ فهي مُحبَّبة إليها؛ كما قال النبي ﷺ: «وحُفَّتِ النَّارُ بالشَّهَواتِ». [رواه مسلم]

» وهي مرتبة لا يُوفَّق لها إلا المخلصون ممن اصطفاهم الله ﷻ، وتحتاج إلى تدريب للنفس وتأديب لها.

- الصبر على الأقدار والمصائب وعدم السُّخْط منها:

» وهذا الصبر يكون بحبس اللسان عن الشكوى لغير الله تعالى؛ قال ﷻ: ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَـٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓا۟ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ [سورة البقرة] ، وعن أم سَلَمَةَ رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أَصابَ أَحَدَكُمْ مُصيبَةٌ، فَلْيَقُلْ: إنَّا لِلَّهِ وإنَّا إلَيْهِ راجِعونَ، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصيبَتي، فَأْجُرْني فيها، وأَبْدِلْ لي بها خَيْرًا مِنْها». [رواه أحمد]

نشاط:

- في ضوء فهمك لمراتب الصبر؛ اذكر مثالًا واحدًا مرَّ بك في حياتك من هذه المراتب.

» .....

» .....

إثراء:

» **وقت الصبر المأجور:**

عن أنس بن مالك ﷺ قال: مَرَّ النَّبيُّ ﷺ بامرأةٍ تبكي عند قبرٍ، فقال: «اتَّقي اللَّهَ واصْبِري». قالت: إليك عنِّي؛ فإنَّكَ لم تُصَبْ بمصيبتي، ولم تعرفه. فقيل لها إنه النَّبيُّ ﷺ. فأتَتْ بابَ النَّبيِّ ﷺ فلم تَجِدْ عندهُ بوَّابين، فقالَتْ: لَمْ أَعْرِفْكَ. فقال: «إنَّما الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأولى». [رواه البخاري]

أمثلة للصبر عند الأنبياء عليهم السلام:

- حين نتحدَّث عن الصبر، يأتي الأنبياء في مقدمة الصابرين:

1 - صبر رسول اللَّه محمد ﷺ على الابتلاءات التي تعرَّض لها ﷺ:

فقد مات أولاده جميعًا في حياته ﷺ عدا فاطمة ﷺ، وماتت زوجته خديجة وعمُّه وجَدُّه وهم الأقرب إلى قلبه، وقاطعته قبيلته وآذاه أقاربه؛ كأبي لهب وزوجته حمالة الحطب.

واضطُرَّ إلى الهجرة من مكة أحب البلاد إلى قلبه؛ إلى المدينة المنورة، وهناك تعرَّض لمحاولة القتل من يهود بني النضير.

2 - صبر إبراهيم عليه السلام:

حين ابتُلي بمعاداة قومه له ورفضهم دعوته، حتى أشعلوا له نارًا عظيمة وألقَوْه فيها بمنجنيق لشدة حَرِّها، كل ذلك وهو صابر محتسب واثق من وعد ربه له؛ فجعل اللَّهُ النارَ الحارقة بردًا وسلامًا عليه.

3 - صبر أيُّوب عليه السلام:

حيث ابتلاه اللَّه تعالى في أبنائه بالموت، وفي أمواله بهلاكها، وفي جسده بالمرض.

واستمرَّ صبره حتى منَّ الله عليه بالشفاء وكشف الضرِّ عنه.

نشاط:

استقصِ من خلال الجدول الآتي اسم النبي وصور الصبر على:

الأذى والتعذيب	المرض	فقدان الولد
.....	.....	.....

ثمرة الصبر وفوائده:

- ينال الصابرون فوائد كثيرة بسبب صبرهم، منها:

- مَعِيَّة الله ﷻ للصابرين: قال تعالى: ﴿ وَٱصۡبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾. [الأنفال: 46]
- محبَّة الله تعالى للصابرين: قال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾. [آل عمران: 146]
- مجازاة الصابرين بأحسن ما كانوا يعملون: قال تعالى: ﴿ وَلَنَجۡزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾. [النحل: 96]
- إعطاؤهم أجورهم بغير حساب: قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجۡرَهُم بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴾. [الزمر: 10]
- تبشير أهل الصبر: قال تعالى: ﴿ وَلَنَبۡلُوَنَّكُم بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلۡخَوۡفِ وَٱلۡجُوعِ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ . [البقرة: 155] والبشارة لا تكون إلا بخير.
- نَيْل رحمة الله وهدايته: قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ١٥٦ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ﴾. [البقرة: 156– 157]
- دخول الجنة وسلام الملائكة عليهم: قال تعالى: ﴿ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَدۡخُلُونَ عَلَيۡهِم مِّن كُلِّ بَابٖ ٢٣ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ﴾. [الرعد: 23 – 24]

أهمية الصبر في مواقف الابتلاء والاختبار:

1- **زيادة التعلُّق بالله تعالى حال الابتلاء:** فيواظب الـمُبتلى على فعل الفرائض والإكثار من النوافل، ويلين قلبه ويَعظُم خشوعه، فيزداد إيمانه ويتضاعف أجره.

2- **تكفير السيئات:** وفي الحديث عن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «ما يَزالُ الْبَلاءُ بالْمُؤْمِنِ والْمُؤْمِنَةِ؛ في جَسَدِهِ وفي مالِهِ ووَلَدِهِ، حَتَّى يَلْقى اللَّهَ وما عَلَيْهِ مِنْ خَطيئَةٍ».

[رواه ابن حبان في صحيحه، والترمذي في سننه]

3- **الإخلاص:** إن الابتلاء والمِحَن التي يواجهها المسلم وصبره عليها، كل ذلك يُخلِّصه من آثار الرياء والهوى، ويجعله أكثر قُربًا لربه، وأشد إخلاصًا في عمله.

أمور تعين على الصبر عند البلاء:

» يتعـرَّض المسـلم لكثيـر مـن الأحـداث والمواقـف التـي تتطلَّـب الصبـر، ومـا لـم يكـن مسـتعدًّا فقـد يقـع فيمـا يُغضِـب اللَّـه تعالـى. ومـن الأمـور التـي تعيـن علـى الصبـر:

- الاستعانة باللَّه ﷻ، واللجوء إليه، والتوكُّل عليه.
- الإيمان بالقدر، وأن ما أصاب المرء لم يكن لِيُخْطِئَه، وما أخطأه لم يكن لِيُصيبَه.
- الثقة وحسن الظن باللَّه ﷻ، وأن النصر مع الصبر، وأنه من قلب المِحَن تُولَد المنح.
- اليقين بثواب الصبر، وأن الصابرين يُوَفَّون أجورهم بغير حساب.
- معرفة أن الدنيا دار ابتلاء وأن الآخرة دار الثواب والجزاء، فإن مَن صبر على الأولى نال الثانية.
- قراءة قصص الصابرين للتأسِّي بهم.

- بعد دراستي لهذا الموضوع، قرَّرت أن أتجنَّب التصرُّفات الآتية:

» .....

» .....

» .....

» .....

» .....

أُنظِّم تعلُّمي:

الصبـــــــر

- تعريفـه:
  - حبس العبد نفسه على ما ينفعهـا، وامتنـــاعه عـمـا يُلحِق الضرر بهـا في الدنيا والآخرة.
- أنواعه:
  - اضطراري
  - .....
  - .....
  - .....
- مراتبـه:
  - صبر على الطاعات
  - .....
  - .....
  - .....
- نماذج للصبر:
  - .....
  - .....
  - .....
  - .....
  - .....
  - .....
- ثمرته وفوائده:
  - .....
  - .....
  - .....
  - .....
  - .....
  - .....
  - .....
  - .....
  - .....
  - .....

التقويم

السؤال الأول: وضِّحْ مفهوم الصبر.

« .....

السؤال الثاني: ما مراتب الصبر؟ مثِّلْ لكل منها بمثال من عندك.

« .....

« .....

« .....

السؤال الثالث: للصبر نوعان رئيسان. اذكرهما، ومثِّلْ لكل منهما بمثال واحد.

« .....

.....

« .....

.....

السؤال الرابع: مثِّلْ بثلاثة أمثلة للصبر عند الأنبياء من خلال تعبئة الجدول الآتي:

النبيُّ	من صور صبره
محمد ﷺ	« .....
إبراهيم عليه السلام	« .....
أيُّوب عليه السلام	« .....

السؤال الخامس: عدِّدْ ثلاثًا من فوائد الصبر.

« .....

« .....

« .....

السؤال السادس: ما أهمية الصبر على البلاء والاختبار؟

« .....

« .....

« .....

السؤال السابع: دلِّلْ على كل مما يأتي:

- الصابرون ينالون أجرًا كبيرًا بغير حساب.

« .....

- الصابرون تُسلِّم عليهم الملائكة يوم القيامة.

« .....

تقويم ذاتي:

مـا مـدى تطبيقـي للمهـارات والقيـم الأخلاقيـة التـي وردت فـي مجـال الآداب والأخـلاق الإسـلامية؟

جانب التطبيق	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
أصبر على مضايقات زملائي في المدرسة.			
أقرأ عن خلق الصبر.			
عند أي موقف صعب يمر بي أتذكَّر قيمة الصبر.			
أصبر على أداء عباداتي في أوقاتها.			
أشارك في الإذاعة المدرسية بموضوع عن الصبر وفوائده.			
أقول الدعاء المأثور عندما تحلُّ بي مصيبة أو أفقد شيئًا عزيزًا لدي.			
عندما أمرض أتذكَّر مرض سيدنا أيُّوب عليه السلام.			

الباب الثاني

أولًا:

مجال القرآن الكريم

الباب الثاني

سورة مريم (51 - 98) - تلاوة وتجويد

أتعلَّم في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات الكريمة تلاوة سليمة.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة.
- أحكام المد (اللازم – العارض للسكون).

التهيئة

- **لقارئ القرآن آداب ينبغي أن يتحلَّى بها، اذكر ثلاثًا منها، وقم بتطبيقها أثناء التلاوة.**

« .....

.....

.....

بين يدي الآيات الكريمة:

في هذه الآيات من سورة مريم استمرار لقصص الأنبياء السابقين، وإشارة إلى نِعَم اللَّه تعالى على أنبيائه، وفيها أيضًا تثبيت فؤاد النبي ﷺ. كما تتناول الآيات مقارنة بين حال المؤمنين وحال الكافرين، ومصير كل منهما، وسُنَّة اللَّه ﷻ في إهلاك المتكبِّرين والطغاة من الأمم السابقة بسبب عنادهم ورفضهم الهدى الذي جاءهم.

أتلو وأتدبَّر:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥١﴾ وَنَٰدَيْنَٰهُ
مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا ﴿٥٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥ مِن رَّحْمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ
نَبِيًّا ﴿٥٣﴾ وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا
﴿٥٤﴾ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾ وَٱذْكُرْ
فِي ٱلْكِتَٰبِ إِدْرِيسَ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٥٦﴾ وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ
ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ
إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَآ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّوا۟ سُجَّدًا
وَبُكِيًّا ﴿٥٨﴾ ۞ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ ۖ
فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴿٥٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ
ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا ﴿٦٠﴾ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ
إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا ﴿٦١﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَٰمًا ۖ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً
وَعَشِيًّا ﴿٦٢﴾ تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا
بِأَمْرِ رَبِّكَ ۖ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا
﴿٦٤﴾ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ ۚ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ
سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ ﴾

﴿ وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوَلَا يَذْكُرُ
ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا ﴿٦٧﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ
وَٱلشَّيَٰطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ
شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِٱلَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا
﴿٧٠﴾ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّى

ٱلطُّورِ: جبل بِسَيْناء في مصر.

وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا: قرَّبناه بكلامنا معه مناجاةً بصوت خافت.

وَٱجْتَبَيْنَآ: اخترنا.

غَيًّا: خسرانًا يوم القيامة.

مَأْتِيًّا: العباد صائرون إليه وسيأتونه.

سَمِيًّا: شبيهًا ومُماثِلًا.

جِثِيًّا: على رُكَبهم أذلَّاء.

عِتِيًّا: من العُتُوِّ، وهو مجاوزة الحد في الطغيان

صِلِيًّا: صلى النار: أي اكتوى بها.

ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا
قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴿٧٤﴾ قُلْ مَن كَانَ فِى ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ
ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْاْ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ
مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴿٧٥﴾ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْاْ هُدًى ۗ
وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا ﴿٧٦﴾ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى
كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ
ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا
﴿٧٩﴾ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾

نَدِيًّا: النديّ: النادي، وهو مكان تجمُّع القوم.

قَرْنٍ: أُمَّة.

وَرِءْيًا: منظرًا وهيئةً.

﴿ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُواْ لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّا ۚ سَيَكْفُرُونَ
بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى
ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿٨٤﴾ يَوْمَ
نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا
﴿٨٦﴾ لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾ وَقَالُواْ
ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ
يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَن دَعَوْاْ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا
﴿٩١﴾ وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ إِن كُلُّ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾
وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ
لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا ﴿٩٧﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن
قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿٩٨﴾ ﴾ [سورة مريم].

تَؤُزُّهُمْ أَزًّا: تُحرِّكهم لفعل المعاصي.

وِرْدًا: عِطاشًا.

إِدًّا: مُنكرًا فظيعًا.

يَتَفَطَّرْنَ: يتشقَّقْنَ.

وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ: تسقط مهدودةً عليهم.

وُدًّا: مودَّةً ومحبَّةً.

لُدًّا: شديدي الخصومة.

تُحِسُّ: تجد أو ترى.

رِكْزًا: الصوت الخفيُّ الضعيف.

مهارة التجويد:

المدُّ اللازمُ والمدُّ العارض للسكون

تمهيد:

مرَّ بك أن المد طبيعي وفرعي، والمد الفرعي قد يكون بسبب همز يأتي بعد حرف المد، وينقسم إلى متصل ومنفصل.

وقد يكون بسبب سكون يأتي بعد حرف المد، وهذا السكون قد يكون عارضًا؛ أي ليس الحرف ساكنًا في الأصل؛ بل يسكن عند الوقف عليه، وهو ما يُسمَّى المدَّ العارض للسكون.

وقد يكون السكون لازمًا للمد في كل حالاته؛ أي عند الوقف أو الوصل، وهذا يُسمَّى بالمدِّ اللازم.

المدُّ العارض للسكون:

» **أن يأتي حرف المدِّ وبعده حرف ساكن سكونًا عارضًا بسبب الوقف؛ مثل:** ﴿ إِسۡمَٰعِيلَ - نُوحٖ - يُنفِقُونَ - ٱلۡغَفَّٰرُ - ٱلۡمَصِيرُ ﴾.

» **وحُكمه جواز مدِّه حركتين أو أربعًا أو ستًّ حركات.**

المدُّ اللازم:

» **أن يأتي بعد حرف المد سكون لازم (أي أصلي)؛ مثل:** ﴿ ٱلضَّآلِّينَ - ءَآلۡـَٰٔنَ - أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي ﴾.

» **وحُكمه وجوب المدِّ بمقدار ستِّ حركات.**

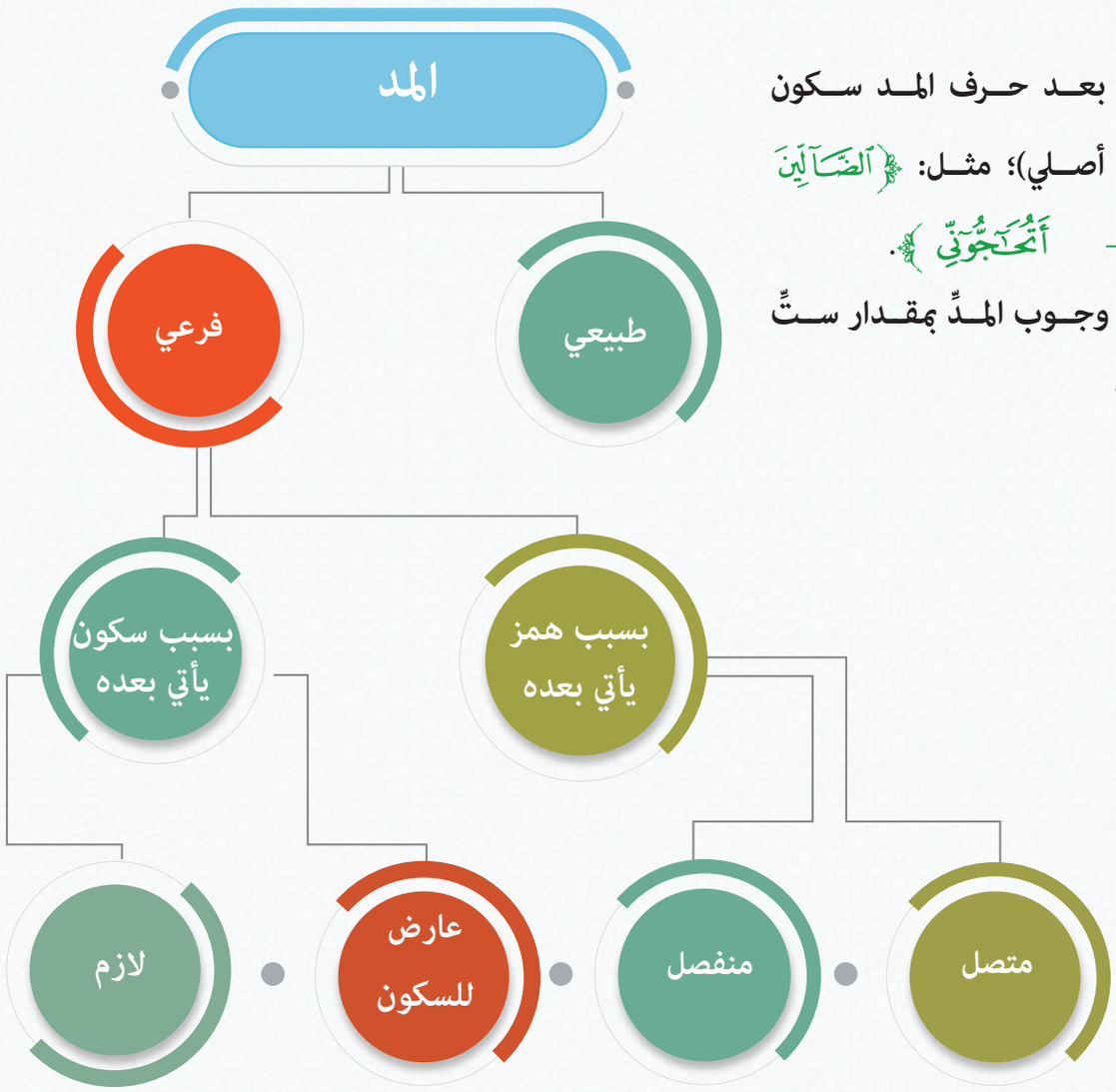

» أستخرج من الآيات الكريمة مثالين للمدِّ العارض للسكون، مُعلِّلًا ذلك:

نوع المدِّ	المثال	التعليل
العارض للسكون		
العارض للسكون		

» أُمثِّل بمثالين من القرآن الكريم للمدِّ اللازم، معلِّلًا سبب كونه لازمًا:

نوع المدِّ	المثال	التعليل
اللازم		
اللازم		

» أنطق بالآيات الآتية نطقًا صحيحًا مراعيًا أحكام التجويد التي تعلَّمتها:

﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۚ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٢﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿١٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ عَدُوّٗا لَّكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُمۡۚ وَإِن تَعۡفُواْ وَتَصۡفَحُواْ وَتَغۡفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴿١٥﴾ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ وَٱسۡمَعُواْ وَأَطِيعُواْ وَأَنفِقُواْ خَيۡرٗا لِّأَنفُسِكُمۡۗ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِن تُقۡرِضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا يُضَٰعِفۡهُ لَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١٨﴾ ﴾ [سورة التغابن].

سورة الطلاق - حفظ

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُواْ ٱلْعِدَّةَ ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ ﴾

أتعلَّم في هذا الدرس:

- تلاوة السورة الكريمة تلاوة سليمة.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة.
- حفظ السورة الكريمة غيبًا.

التهيئة

عَنْ أَنَسٍ ﷺ قالَ: قالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ للَّهِ تَعَالى أَهْلِينَ مِن النَّاسِ». قالُوا: يا رَسولَ اللَّهِ، مَنْ هُمْ؟ قالَ: «هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ؛ أَهْلُ اللَّهِ وخاصَّتُهُ».[ابن ماجه، صحيح الجامع 2165]

- ماذا تفهم من الحديث الشريف؟

«.....

.....»

بين يدي الآيات الكريمة:

سورة الطلاق من السور المدنية، وعدد آياتها 12 آية. وسُمِّيت بسورة الطلاق لأنها تناولت بعض أحكام الطلاق وما يتبعه من عدَّة وسكن ونفقة ورضاع.

أتلو وأحفظ:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا۟ ٱلْعِدَّةَ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ ۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا۟ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾ وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔى لَمْ يَحِضْنَ ۚ وَأُو۟لَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ﴿٤﴾ ذَٰلِكَ أَمْرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا ﴿٥﴾ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا۟ عَلَيْهِنَّ ۚ وَإِن كُنَّ أُو۟لَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا۟ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۖ وَأْتَمِرُوا۟ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ ۖ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ﴿٦﴾ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا ۚ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾﴾

وَأَحْصُوا۟ ٱلْعِدَّةَ: اضبطوها وأتِمُّوها.

بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ: أمر قبيح واضح كالزِّنا.

لَا يَحْتَسِبُ: لا يَخطُر بباله.

حَسْبُهُۥ: كافيه.

بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ: قضاؤه نافذ.

يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ: انقطع عنهنَّ الحيض لكبر سِنِّهنَّ.

ٱرْتَبْتُمْ: شَكَكْتُم.

وُجْدِكُمْ: سَعَتكم وطاقتكم.

تُضَآرُّوهُنَّ: تؤذوهُنَّ.

قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ: ضُيِّق.

﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨﴾ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَٰقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ﴿٩﴾ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾ رَّسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ قَدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزْقًا ﴿١١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴿١٢﴾ ﴾ [سورة الطلاق]

- **عَتَتْ:** طَغَت وتمرَّدت.
- **وَبَالَ أَمْرِهَا:** عاقبة أمرها.
- **خُسْرًا:** خسرانًا وهلاكًا.
- **يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ:** يجري تدبيره.

- أبحث عن الحلول الشرعية التي وضعها الإسلام للوقاية من حدوث الطلاق بين الزوجين.

منهج «عباد الرحمن» القويم
سورة الفرقان (63 - 71) - تفسير

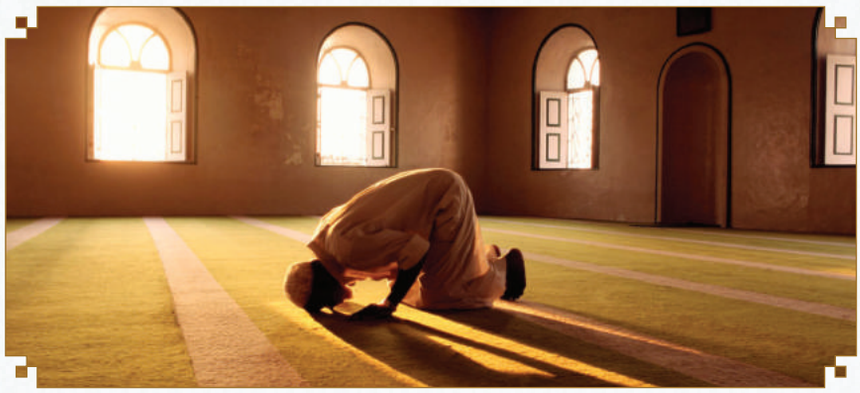

أتعلَّم في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات الكريمة تلاوة سليمة.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة.
- تفسير الآيات الكريمة.
- ما يُستفاد من الآيات الكريمة.

التهيئة

شرَّف الله تعالى عباده المؤمنين وكرَّمهم بنسبتهم إليه، فقال:

﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ﴾.

» فكِّرْ وناقش زملاءك ومعلِّمك حول الصفات التي تؤهِّلك لتكون منهم.

بين يدي الآيات الكريمة:

تتناول الآيات الكريمة التي بين أيدينا صفات عباد الرحمن التي تُميِّزهم، حيث عدَّدت صفاتهم التي تُبيِّن منهجهم في الحياة حتى استحقُّوا أن يُنسبوا إلى الرحمن.

أتلو وأُفسِّر:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴿٦٤﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ ﴾ [سورة الفرقان]

معاني المفردات والتراكيب:

المفردات والتراكيب	المعنى
هَوْنًا	بسكينة ووقار.
غَرَامًا	دائمًا ممتدًّا.
يَقْتُرُوا۟	يُضيّقوا ويبخلوا.
قَوَامًا	وَسَطًا بين الطرفين.
أَثَامًا	عِقابًا (أي في الآخرة).
مُهَانًا	ذليلًا حقيرًا.

- من خلال الآيات الكريمة، استقصِ الصفات التي تجعلك من عباد الرحمن.

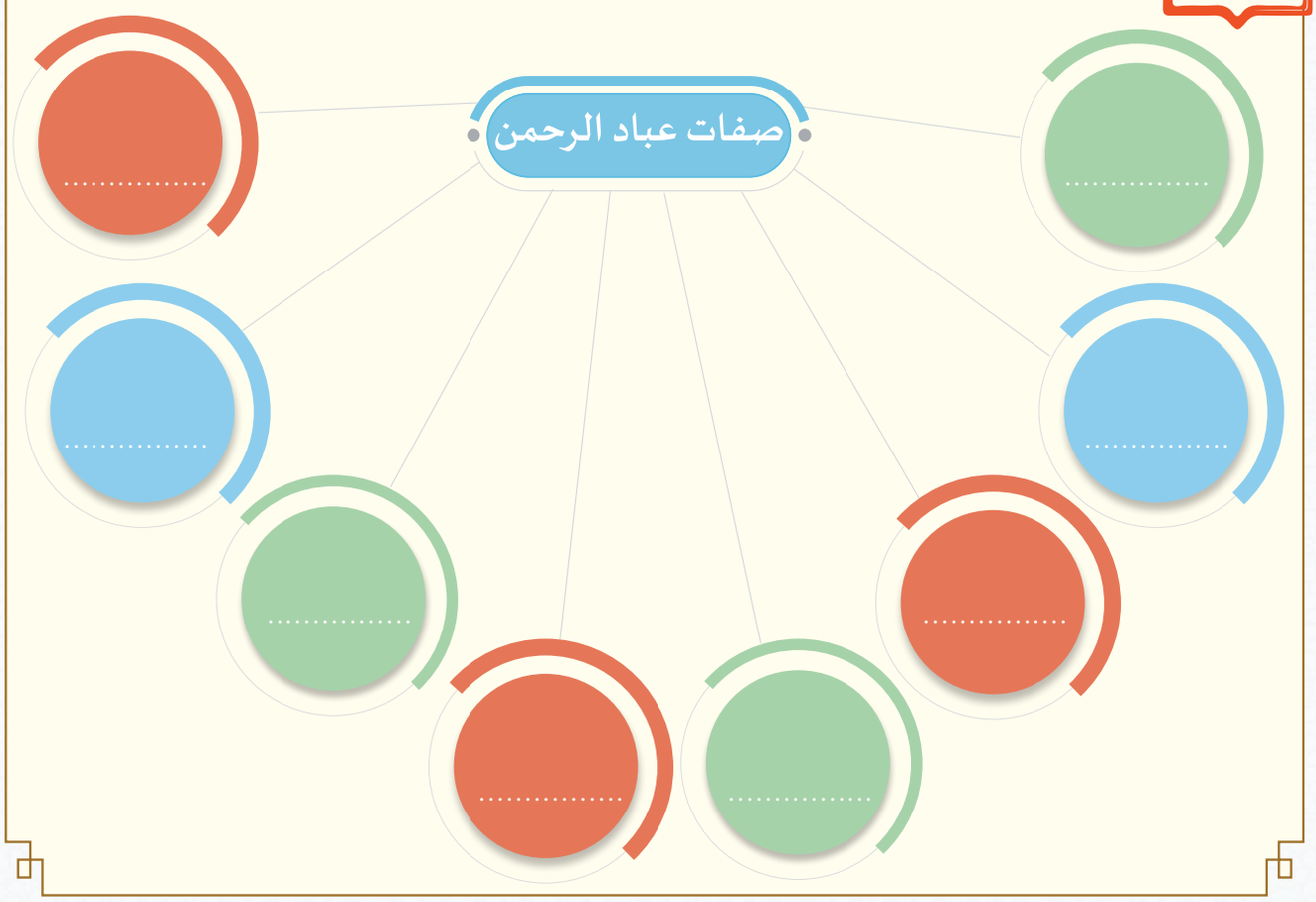

في رحاب الآيات:

﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا ﴿٦٣﴾ ﴾

» وصف اللَّه ﷻ الصالحين من خَلْقه بوصف "عباد الرحمن"؛ تشريفًا وتكريمًا لهم، وشرعت الآيات تُعدِّد صفاتهم، وأولها أنهم يمشون على الأرض مِشْيَةً سهلةً هيِّنةً، ليس فيها تكلُّف ولا تصنُّع، وليس فيها خيلاء ولا تكبُّر.

لطيفة قرآنية

» من لطائف الآيات أنها بدأت بوصف مِشْيَةِ عباد الرحمن مع ما قد يظنُّه البعض من أن هناك من الصفات ما هو أوْلى منها؛ ولكن المِشْيَة لا تعبِّر فقط عن حال الجسد؛ بل هي تعبير عن الشخصية وعما تحمله من مشاعر، وهي علامة على هدوئه واتِّزانه ووقاره.

إثراء

أتدبر

» إن المشـي هوْنًـا لا يعنـي التَّمـاوُت والذِّلَّـة؛ فقـد كان النبـي ﷺ يمشـي مشـيًا يُسـرِعُ فيـه إسـراعًا لا يُذْهِـبُ بوقـاره.

» ومـع إعـراض عبـاد الرحمـن عـن سـفاهات مخالفيهـم وسـوء أدبهـم، فهـم يقابلـون تلـك السـفاهات بـكلام طيِّـب يـدل علـى كريـم خصالهـم.

– لو تعرَّضت لموقف فيه استهزاء، كيف تتعامل معه من خلال فهمك للآية الكريمة؟

» .....

نشاط:

» ﴿وَإِذَا سَمِعُوا۟ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُوا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟ لَنَآ أَعْمَـٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَـٰلُكُمْ سَلَـٰمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِى ٱلْجَـٰهِلِينَ ﴿٥٥﴾﴾ [سورة القصص]

– اكتب من سورة الفرقان ما يتفق مع معنى هذه الآية الكريمة.

» .....

» ﴿وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَـٰمًا ﴿٦٤﴾﴾

– ما حال المؤمنين في ظُلُمات الليل إذا أوى الناس إلى مضاجعهم؟

» بيَّنـت الآيـة حـال عبـاد الرحمـن مـع ربهـم، فأشـارت إلـى أنهـم عندمـا يدخـل الليـل تراهـم سـجودًا أو قائميـن يصلُّـون بيـن يـدي ربهـم. وخُـصَّ وقـت الليـل بالذكـر لأن العبـادة فيـه أخشـعُ وأبْعَـدُ مـن الريـاء، فـلا حـظَّ فيهـا للنَّفْـس ولا للنـاس.

» ﴿وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ۝٦٥ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ۝٦٦﴾

» ثم بيَّنت الآيات نموذجًا لأدعية عباد الرحمن يدل على مدى خوفهم وخشيتهم من عذاب النار، حيث يتعوَّذون منها، كما تُبيِّن سبب تعلُّقهم بهذا الدعاء بقولهم: ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ۝٦٥ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ۝٦٦﴾؛ فهذا تعليل لدعائهم بطلب صرف عذاب جهنم عنهم؛ لأن عذابها ملازم لكل من دخلها، وهي أسوأ مستقر وسط صنوف العذاب، ولبئس المقام فيها! فهي مكان شنيع مخيف مُروِّع.

» ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ۝٦٧﴾

? – ما النموذج الأمثل للإنفاق؟

» وتستكمل الآيات ذكر صفات عباد الرحمن مُبيِّنةً حالهم عند الإنفاق؛ إذ يتوسَّطون بين أمرين مَنْهِيٍّ عنهما، وهما: الإسراف والتقتير، وذلك عند الإنفاق في المباحات والطاعات.

» وأما الإنفاق في المعاصي، فهو تبذير محرَّم، وإن قلَّ.

? – كيف يمكن أن أجعل هذه الصفة منهجًا لي في حياتي؟

» .....

.....

» ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝٦٨ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ۝٦٩﴾

سبب نزول الآية:

» عَنْ يَعْلَى بْنِ مُسْلِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ قَتَلُوا فَأَكْثَرُوا، وَزَنَوْا فَأَكْثَرُوا، ثُمَّ أَتَوْا مُحَمَّدًا ﷺ فَقَالُوا: إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو لَحَسَنٌ، وَلَوْ تُخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا عَمِلْنَا كَفَّارَةً، فَنَزَلَ: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾. [رواه مسلم]

– عدِّدْ صفات عباد الرحمن الواردة في الآية (68).

» تُبيِّن الآية ثلاثًا من صفات عباد الرحمن، فهم:

1. يُوحِّدون اللَّه تعالى، فلا يدعون ولا يعبدون إلهًا غيره.
2. لا يقتلون النفس التي حرَّم اللَّه ﷻ قتلها إلا بما يَحِقُّ قتلُها به؛ مِن كُفْرٍ بعد إيمان، أو زِنًى بعد إحصان، أو قتل نفس عدوانًا وظلمًا).
3. لا يزنون؛ بل يحفظون فروجهم عن الحرام.

» ثم بيَّنت الآيات أن من يفعل شيئًا من هذه الكبائر؛ يَلْقَ في الآخرة عقابًا يناسب جُرْمه؛ حيث يُضاعَف له العذاب يوم القيامة ويَخلُد فيه ذليلًا حقيرًا.

» ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾﴾

– استنبط القاعدة التي قرَّرتها الآية الكريمة.

» .....

» ثم تستثني الآيات من ذلك العذاب المهين الذي توعَّد اللَّه تعالى به المشركين والقتلة والزناة، مَن تاب منهم توبةً نصوحًا (خالصة) فآمن إيمانًا جازمًا مقرونًا بالعمل الصالح، فأولئك يمحو اللَّه ﷻ عنهم سيِّئاتهم ويُبدِّلها حسنات؛ بسبب صدق توبتهم وفَرْط ندمهم. وكان اللَّه غفورًا لمن تاب، رحيمًا بعباده.

– ما أثر علمك بمغفرة اللَّه ﷻ ورحمته لعباده رغم وقوعهم واقترافهم كل هذه الذنوب؟

» .....

.....

الدروس المستفادة من الآيات الكريمة:

1- بيان صفات عباد الرحمن ومنهجهم القويم.

2- الحثُّ على الاعتدال والتوسُّط في النفقة بلا إفراط ولا تفريط.

3- التوبة الخالصة تُكفِّر الذنوب وتُبدِّل السيِّئات حسنات.

4- .....

إثراء

» العبودية مكروهة في عُرْف البشر، كما قال عمر بن الخطاب ﷺ: "متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارًا؟"؛ ذلك أن العبودية للبشر تجعل السيد يأخذ خير عبده ويستغله ويُذِلُّه. أما العبودية لله؛ فهي عِزٌّ وشرف، حيث ينال العبد عزًّا بالله تبارك وتعالى؛ فتكون عبوديته عزًّا وسيادةً.

التقويـــم

السؤال الأول: وضِّحْ معاني المفردات الآتية:

» غَـرَامًا: .....

» قَوَامًـا: .....

» أَثَـامًا: .....

» مُهَـانًا: .....

السؤال الثاني: علِّلْ: استعاذة عباد الرحمن من عذاب النار.

» .....

» .....

السؤال الثالث: صوِّب القول الآتي: "يجب التوسُّط بين الإسراف والتقتير عند الإنفاق في المحرَّمات"

» .....

» .....

السؤال الرابع: قال تعالى: ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾

في ضوء فهمك لهذه الآية، مثِّلْ بصورة لقتل بغير حق وأخرى لقتل بحق.

» .....

» .....

السؤال الخامس: متى يقبل اللَّه تعالى التوبة من عباده؟

» .....

» .....

السؤال السادس: اذكر ثلاثة أمور تُستفاد من الآيات الكريمة.

» .....

» .....

» .....

نشاط ختامي:

» لا يُكتفَى من المسلم بأن يكون صالحًا في نفسه فقط؛ وإنما عليه أن يكون مُصلِحًا لغيره أيضًا، من خلال سُلُوكه، وتعامُله مع الناس، ودعوتهم بالتزام طريق عباد الرحمن. ما الطرق التي يمكن أن تسلكها لتحقيق ذلك؟ وما دور وسائل الاتصال الحديثة في تسهيل مهمتك؟

.....

.....

.....

.....

مجال الحديث الشريف

الباب الثاني

حِفْظ اللّه تعالى لعباده وتأييده لهم

أتعلَّم في هذا الدرس:

- قراءة الحديث قراءة سليمة.
- حفظ الحديث الشريف غيبًا.
- التعريف براوي الحديث الشريف.
- معاني المفردات والتراكيب.
- شرح الحديث الشريف.
- ما يُستفاد من الحديث الشريف.

التهيئة:

قال اللّه تعالى حكايةً عن نبيِّه يونس عليه السلام وهو في بطن الحوت:

﴿ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾ ﴾

[سورة الصافّات].

» استنتج من الآية الكريمة سبب نجاة يونس عليه السلام من بطن الحوت.

.....

أقرأ وأحفظ:

عَـن ابْـنِ عَبَّـاسٍ رضي الله عنهما قـالَ: كُنْـتُ خَلْـفَ رَسـولِ اللَّـهِ ﷺ يَوْمًـا، فقـالَ: «**يـا غُـلامُ، إنِّـي أُعَلِّمُـكَ كَلِمـاتٍ، احْفَـظِ اللَّـهَ يَحْفَظْـكَ، احْفَـظِ اللَّـهَ تَجِـدْهُ تُجاهَـكَ، إذا سَـأَلْتَ فاسْـأَلِ اللَّـهَ، وإذا اسْـتَعَنْتَ فاسْـتَعِنْ باللَّـهِ، واعْلَـمْ أنَّ الْأُمَّـةَ لَـوِ اجْتَمَعَـتْ عَلـى أَنْ يَنْفَعـوكَ بشَـيْءٍ لَـمْ يَنْفَعـوكَ إلَّا بشَـيْءٍ قَـدْ كَتَبَـهُ اللَّـهُ لَـكَ، ولَـوِ اجْتَمَعـوا عَلـى أَنْ يَضُـرُّوكَ بشَـيْءٍ لَـمْ يَضُـرُّوكَ إلَّا بشَـيْءٍ قَـدْ كَتَبَـهُ اللَّـهُ عَلَيْـكَ، رُفِعَـتِ الْأَقْـلامُ وجَفَّـتِ الصُّحُـفُ**». [رواه الترمذي].

راوي الحديث الشريف

اسمه:	عبد الله بن عبَّاس بن عبد المُطَّلِب.
ولادته:	قبل الهجرة بـ 3 سنوات.
لقبه:	البحر، ترجمان القرآن، حبر الأمة؛ لسعة علمه وغزارته.
صلته بالنبيِّ ﷺ:	ابن عمِّ النبي ﷺ.
فضله ومكانته:	مِن الصحابة المُكثِرين من رواية الحديث؛ دعا له النبيُّ ﷺ بالعلم.
وفاته:	بالطائف سنة 68 هـ.

أقتدي

» من الفضائل التي تحلَّى بها عبد اللَّه بن عبَّاس رضي الله عنهما وأحبُّ أن أقتدي بها:

» .....

» .....

» .....

معاني المفردات والتراكيب:

المفردات والتراكيب	المعنى
يا غُلامُ	الغلام: الصبي من حين يُولد إلى أن يَبلُغ.
احْفَظِ اللَّهَ	احفظ حدود اللَّه؛ والزم أوامره، واجتنب نواهيه.
تَجِدْهُ تُجاهَكَ	أمامك، والمعنى يُؤيِّدك وينصرك.
اسْتَعَنْتَ	طلبت العون على أمر من الأمور.
الْأُمَّةَ	المراد هنا سائر الخلق.
جَفَّت الصُّحُفُ	الصحف: ما كُتب فيها مقادير المخلوقات في اللوح المحفوظ. وجفاف الصحف: انتهاء الأمر واستقراره.

في رحاب الحديث الشريف:

« هـذا الحديـث أصـل كبيـر فـي رعايـة حقـوق اللَّـه ﷻ، وتفويـض الأمـر إليـه، وحُسْـن التـوكُّل عليـه، كمـا تضمَّـن وصايـا عظيمـة وقواعـد مهمَّـة لا غنـى للمسـلم عنهـا.

ومـن خـلال هـذه الوصايـا والقواعـد، حـرص النبـيُّ ﷺ علـى غـرس العقيـدة السـليمة فـي نفـوس المؤمنيـن، وخاصـة الأطفـال والناشـئة.

وهذه الوصايا:

الوصية الأولى: احْفَظ اللَّهَ يَحْفَظْكَ:

والمقصـود أن علـى المـرء أن يحفـظ حـدود اللَّـه تعالـى؛ فيَلزَمهـا، ويحـرص علـى تنفيـذ مـا أمـر اللَّـه تعالـى بـه، ويجتنـب مـا نهـى عنـه سـبحانه ويبتعـد عنـه. فـإذا فعـل العبـد ذلـك، كان الجـزاء مـن جنـس العمـل، حيـث وعـده اللَّـه ﷻ بالحفـظ والرعايـة، وهـذا الحفـظ يكـون علـى نوعيـن:

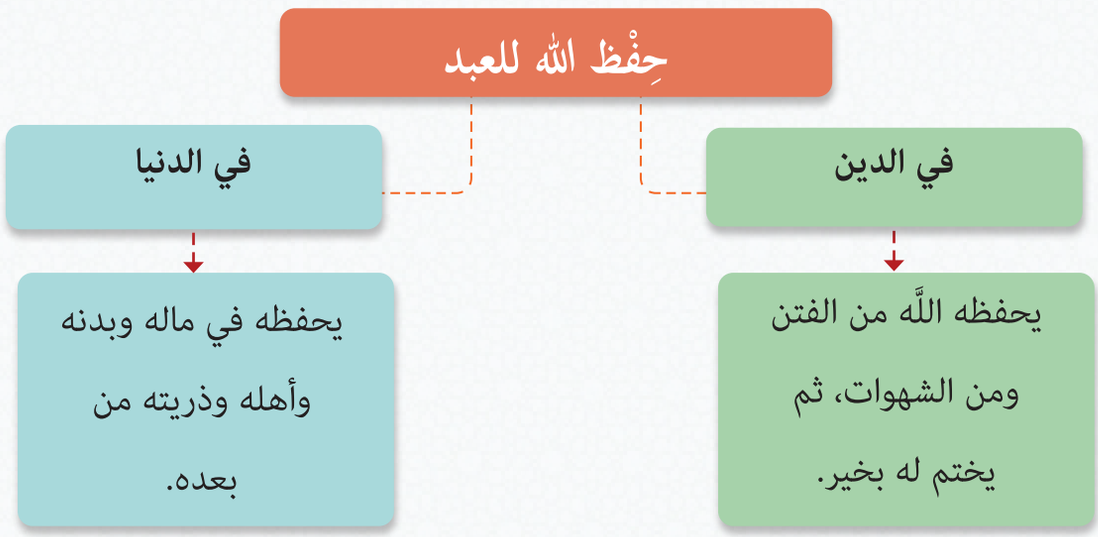

وحفـظ اللـه تعالـى للعبـد لا يعنـي أنـه سـبحانه لا يبتلـي الإنسـان ولا يختبـره؛ قـال تعالـى: ﴿ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ۝٢ ﴾ [سـورة العنكبـوت]

اذكر أمثلة من الحياة يظهر فيها كيف يحفظ المسلمُ اللَّهَ جلّ وعلا.

.....

.....

الوصية الثانية: احْفَظ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجاهَكَ:

أي تجده معك؛ ينصرك، ويُؤيِّدك، ويحفظك، ويُسدِّدك؛ مصداقًا لقول اللَّه عز وجل: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ ﴿١٢٨﴾ ﴾[سورة النحل].

الوصية الثالثة: إذا سَأَلْتَ فاسْأَل اللَّهَ:

وبعد الوصية العامة بحفظ حدود اللَّه سبحانه، جاءت الوصية بسؤال الله تعالى؛ أي دعاؤه، فلا يدعو المسلم إلا اللَّه تعالى، ولا يُنزِل حاجته إلا بين يدي ربه ومولاه، وهذا جانب مهم من جوانب العقيدة.

فالدعاء هو أحد أبرز مظاهر العبودية لله عز وجل، والافتقار إليه، والانكسار بين يديه؛ بل هو العبادة كلها كما قال النبي ﷺ: **«الدُّعاءُ هُوَ الْعِبادَةُ»**. [رواه الترمذي]، ولذا حثَّنا عليه ربنا سبحانه وتعالى فقال: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ ﴾[غافر: 60].

هناك أماكن وأوقات يُستجاب فيها الدعاء، ابحث عنها واكتب أمثلة عليها.

الأماكن: .....

الأوقات: .....

الوصية الرابعة: وإذا اسْتَعَنْتَ فاسْتَعِنْ باللَّهِ:

أي اطلب العون من اللَّه ﷻ على أمور الدنيا والآخرة، فإذا كان العبد في حاجة إلى من يعينه على أمور معاشه ومعاده؛ فلا أولى من اللَّه سبحانه بهذه المعونة؛ فهو الذي بيده خزائن السماوات والأرض. فمن أعانه اللَّه تعالى فلا خاذل له، ومن خذله اللَّه فلا معين له ولا ناصر.

قال تعالى: ﴿إِن يَنصُرۡكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمۡۖ وَإِن يَخۡذُلۡكُمۡ فَمَن ذَا ٱلَّذِي يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعۡدِهِۦۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ١٦٠﴾[سورة آل عمران].

ولا تجوز الاستعانة بغير اللَّه سبحانه في الأمور التي لا يقدر عليها إلا اللَّه تعالى؛ مثل: زيادة الرزق، وطلب الولد. أما فيما يقدر عليه البشر؛ فلا حرج في أن يتعاون الناس مع بعضهم؛ كتعاونهم في نقل الأحمال، وتعمير البنيان، وزراعة الأرض؛ لأن هذا من التعاون على البرِّ والتقوى الذي أمر اللَّه تعالى به بقوله: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ﴾[المائدة: 2].

هل هناك تعارُض بين الاستعانة بالطبيب للعلاج من المرض وبين سؤال الله الشفاء؟ وضِّحْ ذلك.

.....

.....

اليقين باللّه:

ويتمثَّل في حُسْن التوكُّل على اللَّه تعالى والتسليم لأمره:

«واعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَو اجْتَمَعَتْ عَلى أَنْ يَنْفَعوكَ بشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعوكَ إلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، ولَو اجْتَمَعوا عَلى أَنْ يَضُرُّوكَ بشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إلَّا بشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَت الْأَقْلامُ وجَفَّت الصُّحُفُ».

وهذه هي الوصية الجامعة، ألا وهي اليقين باللَّه تعالى، وبعظيم قدرته وعزته؛ فلا مانع لحكمه، ولا رادَّ لفضله.

فما من إنسان كتب الله عز وجل وقدَّر له شيئًا إلا وقع له، وما من إنسان حفظه الله من شيء إلا بعد عنه، فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن.

وعلى هذا، فإن الذي يصيبك في دنياك من نفع أو ضرر، كُلُّه مقدَّر عليك من اللَّه سبحانه، ولا يستطيع أحد تغييره مهما بلغت قدراته وإمكاناته؛ فإنها في جنب اللَّه ﷻ لا شيء. وقد أصَّل القرآن الكريم لهذا المبدأ، فقال جل جلاله: ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾﴾ [التوبة: 51]. فما كتبه اللَّه تعالى لا يمكن لأحد تغييره، حيث كتب في صحائف اللوح المحفوظ، التي لا يطالها التعديل أو التبديل.

وقوله: «رُفِعَت الْأَقْلامُ وجَفَّت الصُّحُفُ» هذا تأكيد أيضًا لما تقدَّم: أي لا يكون خلاف ما ذكرت لك بنسخ ولا تبديل.

إثراء:

هل يكفُّ الإنسان عن الأخذ بالأسباب بحُجَّة أن الأقدار مكتوبة؟

لا يكفُّ؛ فاللَّه الذي قدَّر الأقدار ﷻ؛ كتبها لسَبْق علمه بها، وهو الذي أمرنا بالأخذ بالأسباب وأخبرنا بأن نعمل؛ فكل مُيسَّرٌ لما خُلِقَ له.

أُطبِّق

إذا رأيت زميلًا لك يدعو غير اللَّه تعالى أن يُوفِّقه في الامتحانات، وأن يعينه على نيل أعلى الدرجات، كيف تُصحِّح له هذا الخطأ العقدي؟

أُعبِّر عن الحديث الشريف بأسلوبي الخاص:

.....

.....

.....

.....

.....

بعض الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

1. الأمر بالمحافظة على حدود اللَّه ﷻ، بفعل أوامره واجتناب نواهيه.
2. الجزاء من جنس العمل؛ فمَن حفظ حدود اللَّه حفظه اللَّه تعالى.
3. وجوب إفراد اللَّه تعالى بالدعاء والاستعانة.
4. لن يصيب الإنسان من خير أو شر إلا ما كتب الله تعالى له.
5. لا تعارُض بين التوكُّل على اللَّه ﷻ والأخذ بالأسباب.
6. .....

أُنظِّم تعلُّمي:

الوصايا الأربع التي تضمَّنها الحديث

- .....
- .....
- .....
- .....

الوصية الجامعة

- .....
- .....

التقويم

السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل:

لُقِّب عبد الله بن عبَّاس ﷺ بالبحر؛ وذلك لـ:

☐	ركوبه البحر	☐	خوفه من البحر
☐	سعة علمه	☐	سعة إنفاقه

السؤال الثاني: ترجِمْ لراوي الحديث من حيث:

اسمه:	.....
لقبه:	.....
فضله ومكانته:	.....

السؤال الثالث: بيِّن المقصود بالكلمات والتراكيب الآتية:

» الغلام: ..... » احفظ اللَّه: .....

» استعنت: ..... » الأمة: .....

السؤال الرابع: فرِّقْ -بإيجاز- بين الاستعانة المشروعة والاستعانة الممنوعة.

الاستعانة المشروعة: .....

.....

الاستعانة الممنوعة: .....

.....

السؤال الخامس: وضِّح المقصود من قول النبيِّ ﷺ: «رُفِعَت الْأَقْلامُ، وجَفَّت الصُّحُفُ».

«.....

«.....

السؤال السادس: لخِّصْ ما استفدته من الحديث بأسلوبك.

«.....

«.....

«.....

تقويم ذاتي:

ما مدى تطبيقي للمهارات والقيم الأخلاقية التي وردت في الحديث النبوي الشريف؟

جانب التطبيق	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
أرضى بقدر الله تعالى بيقين تام.			
أعتمد على الله تعالى في كل أموري.			
أتذكَّر الله سبحانه عندما أَهُمُّ بفعل معصية.			
أشعر بالطمأنينة عندما أقرأ هذا الحديث الشريف.			
أكفُّ جوارحي عن معصية الله تعالى.			
أؤمن أن كل ما يصيبني هو بأمر الله تعالى.			

مجال العقيدة الإسلامية

الباب الثاني

نبيُّ الله هود عليه السلام

أتعلَّم في هذ الدرس:

- قصة دعوة نبي اللَّه هود عليه السلام لقومه.
- موقف قوم هود عليه السلام من دعوته.
- عاقبة قوم هود عليه السلام.
- ركائز دعوة نبي اللَّه هود عليه السلام لقومه.

التهيئة:

هناك أربعة من الأنبياء كانوا عربًا يتكلَّمون العربية.

فمن هم؟ ومن هم الأقوام الذين أُرسِلوا إليهم؟

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....

قوم عاد:

1. قوم عاد أمة عظيمة كانوا أكثر من عشر قبائل، وهم من العرب البائدة الذين اندثروا قبل بعثة النبي محمد ﷺ.
2. أنعم اللَّه عليهم بطيب العيش ورغد الحياة، فتمكنوا من إقامة حضارة راقية مزدهرة.
3. سكن قوم عاد مكاناً يُسمَّى "الأحقاف"، والأحقاف هي جبال الرمل، وتقع في صحراء الربع الخالي جنوب الجزيرة العربية بين حضرموت وعُمان على ساحل البحر، وكانوا يسكنون بيوت الشَّعْر التي تُرفَع بالأعمدة القوية عالية الارتفاع، أو يسكنون القصور العالية الارتفاع لتُناسِبهم؛ فقد كانوا أشدَّ الناس في زمانهم خِلْقةً وأكثرهم طولًا.
4. اتَّصفوا بفراغ عقولهم، فهم أول من عبد الأصنام بعد طوفان نوح عليه السلام .

دعوة نبيِّ اللّه هود عليه السلام:

نبيُّ اللَّه هود عليه السلام هو نبي عربي يرجع نسبه إلى سام بن نوح عليه السلام، وهو من قبيلة عاد الأولى، أرسله اللَّه تعالى إليهم فدعاهم إلى عبادة اللَّه وحده وتَرْك عبادة الأصنام.

حذَّر هود عليه السلام قومه من التكبُّر والسَّرَف في البنيان لمجرد التباهي بالمقدرة والإعلان عن الثراء والتكاثُر والاستطالة في البناء، كما أنكر غرورهم بما يقدرون عليه من أمر هذه الدنيا وما يُسخِّرونه فيها من القوى، وغفلتهم عن تقوى اللَّه عز وجل ورقابته، وذكَّرهم بنِعَم أخرى؛ كوَفْرَة الأنعام، وكثرة النسل، وخصوبة الأرض التي تجري في ربوعها الأنهار وتتفجَّر العيون، وأن استخدامها في غير ما أحلَّه اللَّه تعالى سبب لوقوع العذاب:

﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾ وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٣١﴾ وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُم بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ ﴿١٣٣﴾ وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٣٤﴾ ﴾[سورة الشعراء].

موقف قوم هود عليه السلام من دعوته:

أعرض قوم هود عليه السلام عن دعوته واستمرُّوا في جحود آيات ربهم وعصيان هَدْي نبيه واغترُّوا بقوتهم، فتحدَّوْه أن يأتيهم بعذاب اللَّه الذي توعَّد به المعاندين إن كان صادقًا فيما توعَّدهم به وفي كونه رسولًا مُؤيَّدًا من ربه.

﴿ فَأَمَّا عَادٌ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَقَالُوا۟ مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً ۖ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۖ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿١٥﴾ ﴾[سورة فصلت]. ﴿ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ ٱللَّهَ وَحْدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا ۖ فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿٧٠﴾ ﴾[سورة الأعراف].

عاقبة قوم هود عليه السلام:

لمَّا رأى هود عليه السلام استمرار قومه في الإعراض؛ تبرَّأ منهم، واعتصم بتوكُّله على اللَّه عز وجل من أن يَلقَى مصيرَهم؛ فإن سُنَّة اللَّه تعالى إهلاك المفسدين في الأرض المعاندين لرسل الحق سبحانه وأن يستبدل بهم مَن يقيمون شرع ربهم.

وتحقَّقت سُنَّة اللَّه الكونية بإهلاك الجبَّارين المعاندين للَّه ورسله، فأرسل اللَّه تعالى إليهم السُّحُب، فحسبوها تحمل الغيث الذي قيل إنه امتنع عنهم ثلاث سنين، وفرحوا برؤيته وما علم الأشقياء أنه العذاب الذي توعَّدهم اللَّه به على لسان نبيه.

﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا۟ هَـٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ ۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾ ﴾

[سورة الأحقاف].

ثم فُتحت عليهم أبواب العذاب بريح شديدة الهبوب شديدة البرودة لا يصحبها مطر، ولها صوت مرتفع عالٍ، أرسلها اللَّه عليهم سبع ليالٍ في ثمانية أيام، كانت أيام شؤم عليهم؛ إذ أهلكتهم جميعًا، فقطعت نسلهم، وجعلتهم هلكى كأنهم جذوع نخل قد اقُتلعت من مغارسها وأُلقيت في الأرض، وصارت أجسادهم كالعظم البالي الذي يتفتَّت عند لمسه.

ولم يقتصر عذاب قوم عاد على عذاب الدنيا فقط؛ بل توعَّدهم اللَّه عز وجل بالعذاب الأليم يوم القيامة حيث تصحبهم لعنة عنادهم وطغيانهم في الآخرة.

﴿ وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَـٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾ ﴾[سورة هود].

نجاة هود عليه السلام ومَن معه:

وأما هود عليه السلام ومَن آمن معه؛ فقد أنجاهم اللَّه برحمته، فلم تُؤثِّر فيهم الريح، فسعدوا في الدنيا بالتخلُّص من الفئة الباغية، ويسعدون في الآخرة بإذن ربهم جزاء اتِّباعهم نبيهم ونصرتهم للحق .

﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۖ وَمَا كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾[سورة الأعراف].

ركائز دعوة هود عليه السلام:

من خلال ما سبق من أحداث قصة هود عليه السلام، يمكن تلخيص ركائز دعوته في النقاط الآتية:

1. **العقيدة أساس الدعوة:** فدعوة هود عليه السلام ودعوات الأنبياء جميعًا توجَّهت لتصحيح العقيدة بالدعوة إلى عبادة اللَّه وحده ونبذ ما سواه.
2. **المُترَف الفاسد عدوٌّ للدعوة والداعية:** ففي قصة هود عليه السلام ومِن بعده صالح ثم موسى عليهما السلام، ترى المُترَفين هم أشد الناس معارضة لدعوات الأنبياء.
3. **ضرورة الدين لاستمرار الحضارة:** رأينا قوم هود عليه السلام وكانوا في رَغَد من العيش؛ يتقلَّبون في ألوان النعيم، ولهم أبنية ومصانع وقصور ليس لها نظير في زمانهم. ولكن ببُعدهم عن الدين وجحودهم نِعَم ربهم، استحقوا العذاب؛ ففنيت تلك الحضارة العظيمة.
4. **لا قدرة لمخلوق على مواجهة قدرة اللَّه تعالى:** قوم عاد تحدَّوْا نبيَّ اللَّه هودًا عليه السلام أن يأتيهم بعذاب اللَّه الذي حذَّرهم منه، وغرَّتهم قوتهم التي فاقت كل أهل زمانهم؛ ولكنَّهم غفلوا عن حقيقة مُسلَّم بها وهي: أن قوة اللَّه تعالى لا تُقارَن بقوة أعتى مخلوقاته وأكثرهم بطشًا؛ فكانت نهايتهم بمجرد ريح جعلتهم أثرًا بعد عين، ودفنتهم مع منجزات حضارتهم فلا ترى لهم من باقية.

التقويم

السؤال الأول: مرَّ بك في درس نبيِّ اللَّه هود عليه السلام كثير من صفات قومه (قوم عاد) سواء الجسدية أم غيرها. عدِّدْ ثلاثًا منها.

«.....

«.....

«.....

السؤال الثاني: لخّص أهم الأمور التي دعا هود عليه السلام قومه إلها.

«.....

«.....

«.....

السؤال الثالث: ما موقف قوم هود عليه السلام من دعوته؟

«.....

«.....

السؤال الرابع: ورد في قصة نبيِّ الله هود عليه السلام مع قومه سنّة من سنن الله الكونية اذكرها.

«.....

«.....

السؤال الخامس: من خلال أحداث قصة هود عليه السلام لخص ركائز دعوته.

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....

تقويم ذاتي:

ما مدى تطبيقي للمهارات والقيم الأخلاقية التي وردت في مجال العقيدة الإسلامية؟

جانب التطبيق	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
أقوم بنصح زملائي بالحكمة.			
أقرأ عن قصص الأنبياء.			
أستفيد من مواقف الأنبياء مع أقوامهم في معاملتي للآخرين.			
أستشعر فضل الله في إرسال الرسل.			
أكتسب علومًا ومعارف عظيمة من قصص الأنبياء.			
أحرص على الدعوة في سبيل الله تعالى.			
أستشعر جهود الأنبياء في الدعوة إلى الله.			

رابعًا:

مجال الفقه الإسلامي

الباب الثاني

مَصارِف الزكاة

أتعلَّم في هذا الدرس:

- مَصارِف الزكاة.
- حُكم نقل الزكاة من مكان إلى مكان.
- دور الزكاة في التكافُل الاجتماعي.
- حُكم إعطاء الزكاة لغير المسلم.

التهيئة:

الجمعيات الخيرية تقوم بجمع أموال الزكاة، ثم تقوم بتوزيعها على المستحقِّين.

والعاملون في تلك الجمعيات بعضهم مُتطوِّع بجهده ووقته، وبعضهم يعمل مقابل أجر.

- من أين يحصل موظفو الجمعيات الخيرية على أجورهم في رأيك؟

.....

.....

مَصارِف الزكاة ودليلها:

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٦٠﴾ [سورة التوبة].

نستنتج من الآية الكريمة مَصارِف الزكاة الثمانية (وهي الجهات التي تُصرَف لها).

وهذه الأصنافُ مُدرَجة في الجدول الآتي مع تعريف مختصر بكل منها:

المصرف	التعريف به
الفقراء	جمع فقير، وهو مَن انحنى فقار ظهره من الضعف، وهو من لا يملك أساسيات الحياة وليس له مال لاحتياجاته.
المساكين	جمع مسكين، وهو مَن يملك بعض ما يحتاج إليه؛ ولكنه لا يكفيه؛ لقلة الأجر، أو كثرة العيال، أو ارتفاع الأسعار، أو غير ذلك.
العاملين عليها	المُكلَّفين بتحصيل أموال الزكاة وتوزيعها ممَّنْ لم تُخصِّص الدولة لهم راتبًا لذلك (مثل: المسؤولين عن تحصيل أموال الزكاة في الجمعيات الخيرية).
المُؤلَّفة قلوبُهم	هم مَنْ دخلوا الإسلام حديثًا، أو غير المسلمين ممَّن يُرجى دخولهم فيه.
الرِّقاب	جمع رقبة، والمقصود به العبد؛ أي: تحرير العبيد (في حال وجودهم).
الغارمين	جمع غارِم، وهو مَن عليه دَيْن من غير فساد ولا إتلاف وعجز عن سداده، ومثله مَن ضمن أحدًا فأعسر.
في سبيل اللَّه	أي: في الإعداد للجهاد في سبيل اللَّه.
ابن السبيل	المسافر المنقطع عن أهله الذي لا مال معه في سفره (حتى لو كان غنيًّا في بلده).

وقت وجوب الزكاة، وحُكم تأخيرها عنه:

تجب الزكاة فور استيفاء شروطها؛ مِن مِلْك النِّصاب (فيما له نِصاب)، وحَوَلان الحَوْل (فيما يُشترط فيه الحَوْل)، ونحو ذلك. فمَن وجبت عليه الزكاة وقدر على إخراجها، لم يَجُز له تأخيرها، ويأثم إن أخَّرها بلا عذر.

حُكم نقل الزكاة من مكان إلى آخر:

الأفضل أن تُصرَف الزكاة للفقراء الموجودين في بلد المُزكِّي نفسه (المكان الذي وجبت فيه الزكاة)؛ ولكن إذا دعت المصلحة إلى تحويلها إلى مكان آخر، فلا بأس في ذلك، بشرط أن تُصرَف في مصارفها، وألا يضرَّ ذلك بحق المستحقِّين في مكان وجوبها.

دور الزكاة في التكافل الاجتماعي بين الناس:

يمكن تلخيص هذا الدور في النقاط الآتية:

- أنها سبب لتأليف القلوب، وإشاعة أجواء من التعاطف والتراحم، والاحترام المتبادل بين أفراد المجتمع.
- أنها سبب لإشاعة الأمن والطمأنينة؛ فهي أمان للآخذ والمعطي وللمجتمع عامة.
- وسيلة للتقريب بين الأغنياء والفقراء في الأرزاق؛ إذ لا فرق بينهما في الإنسانية وفي المكانة الاجتماعية؛ بل قد يكون الفقير أشد تميُّزًا من الغني عند اللَّه وعند الناس؛ قال تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ [الحجرات: 13].
- مواساة للفقراء، ومعونة لذوي الحاجات، تكفُّهم عن البغضاء والحقد.
- تمرين للنفس على السماحة المحمودة، ومجانبة الشُّحِّ المذموم؛ لأن السماحة تبعث على أداء الحقوق؛ مما يُقوِّي الروابط بين أفراد المجتمع.

الضرائب والزكاة:

تُنفَقُ الضرائب في مهامَّ عديدة لخدمة المجتمع؛ كبناء المدارس والمستشفيات، وتسليح الجيوش، ونحو ذلك. وفرضها حق لولي الأمر المسلم لتوفير نفقات لا مورد لها إلا تلك الضرائب. ومن هذا، يظهر أنه لا تداخُل بين الزكاة والضرائب؛ فلكلٍّ أسبابه ودوره ومصارفه. وتُعَدُّ الضرائب دَيْنًا واجبًا على صاحب المال للدولة، فإذا بلغ المال نِصابًا بعد تأدية الدَّيْن وجبت الزكاة.

في الجدول الآتي نماذج لحالات كلُّها تستحقُّ الزكاة، والمطلوب إعمال الفِكْر في معرفة الصنف الذي تنتمي إليه كل حالة من مصارف الزكاة.

وصف الحالة	الصنف الذي تنتمي إليه
رجل أراد الإصلاح بين متخاصمين، فتعهَّد بدفع تعويض لأحدهما؛ ولكنه عندما حان وقت الدفع لم يجد مالًا.	....
"سعيد" رجل لا دخل له، ويعمل في جمعية "زكاتي"، حيث يقوم بتوزيع أموال الزكاة على المحتاجين وَفْق قائمة زوَّده بها رئيس الجمعية.	....
شاب غير مسلم يعمل محاسبًا في إحدى شركات المقاولات بدولة قطر، ودخله لا يكفيه لحاجاته وأسرته، وقد أسلم العديد من أصدقائه مؤخرًا.	....
شاب مسلم في بداية حياته المهنية، يعمل سائقًا بإحدى الشركات، ويتقاضى 3000 ريال، وليس له مصدر آخر للدخل، ويسكن مع أسرته المُكوَّنة من زوجته وأربعة أبناء في منزل صغير إيجاره 2000 ريال.	....

أُنظِّم تعلُّمي:

الزكـاة

- وقت وجوبها .....
- حُكم تأخيرها .....
- دَورها في تحقيق التكافل الاجتماعي .....
- حُكْم نقلها لمكانٍ آخر .....

مصارف الزكاة

- .....
- .....
- .....
- .....
- .....
- .....
- .....
- .....
- .....

التقويم

السؤال الأول: عدِّدْ أصناف المستحقِّين للزكاة (مَصارِفها).

«.....

«.....

«.....

السؤال الثاني: دلِّلْ على مَصارِف الزكاة من القرآن الكريم.

«.....

«.....

السؤال الثالث: للزكاة دور إيجابي في تحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

لخِّصْ ثلاثًا من النقاط التي توضِّح ذلك الدور.

«.....

«.....

«.....

السؤال الرابع: هل يجوز للمُزكِّي الذي وجبت عليه الزكاة في أثناء وجوده في قطر دفعها لمحتاجين في الهند؟ وضِّحْ ذلك.

«.....

«.....

«.....

صمِّمْ مطوية تحتوي على خلاصة أحكام الزكاة، ثم علِّقْها على لوحة الإعلانات في المسجد بعد استئذان إمام المسجد.

ما مدى تطبيقي للمهارات والقيم الأخلاقية التي وردت في مجال الفقه الإسلامي؟

جانب التطبيق	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
أحبُّ التصدُّق من أموالي.			
أحرص على جمع الأموال.			
أساعد الأيتام والفقراء في المدرسة وغيرها.			
أعمل على تنمية بلدي.			
أنصح أبي وأمي بإخراج زكاة أموالهما.			
أحثُّ زملائي المُوسِرين على التصدُّق.			
أكتب مقالات عن الزكاة والصدقة.			
أُسهِم في تفعيل دور الزكاة في المجتمع.			

مجال السيرة والبحوث الإسلامية

الباب الثاني

أحداث يوم تبوك (9 هـ)

أتعلَّم في هذا الدرس:

- سبب يوم تبوك.
- فضائل الصحابة الذين استجابوا للرسول ﷺ في ساعة العُسْرة.
- موقف النبي ﷺ من الذين تخلفوا عن يوم تبوك.
- أحداث يوم تبوك.
- نتائج يوم تبوك.
- الدروس المستفادة من يوم تبوك.

التهيئة:

- قال تعالى: ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾ ﴾ [سورة التوبة].

- ما أعرفه عن ساعة العُسْرة أو جيش العُسْرة هو:

« .....

« .....

بعد فتح مكة، استقرت المدينة المنورة عاصمةً للدولة الإسلامية، وبدأت الأنظار تتَّجه إلى القوى الكبرى المتربِّصة بهذه الدولة الفتيَّة، ومن هذه القوى دولة الروم على الحدود الشمالية.

وفي سبيل تأمين الحدود الشمالية لهذه الدولة، كانت وقائع تَبوك.

سبب يوم تبوك:

وصل إلى مسامع النبيِّ ﷺ أن ملك الروم قد هيَّأ جيشًا كبيرًا بمساندة القبائل العربية الموالية للروم لمهاجمة الدولة الإسلامية، قبل أن تصبح خطرًا يُهدِّد وجودهم، وخصوصًا بعد أن رأوا انتشار الإسلام في جزيرة العرب بعد فتح مكة.

تصريح النبيِّ ﷺ بوجهته:

بعد أن سمع رسول اللّه ﷺ بوصول الروم وتجمُّعهم في أرض البلقاء استعدادًا للقتال، استنفر المسلمين لمواجهتهم، وحثَّهم على الصدقة والإنفاق لتجهيز الجيش. وقد كان الفصل صيفًا، والحرُّ شديدًا، والناس في عُسْرة من العيش، والثمار قد حان حصادُها، وكلُّ هذه الظروف جعلت كثيرًا من الناس يميلون إلى عدم الخروج.

وفي يوم تبوك، صرَّح رسول اللّه ﷺ بوجهته على خلاف عادته؛ وذلك بسبب بُعد المسافة، وشدَّة الحَرِّ، وكثرة العدو.

أَقرأ وأستنتج:

- بعد قراءتي لما سبق، أستنتج أسباب عدم رغبة كثير من الناس في الخروج إلى تَبوك.

« ..... »

« ..... »

فضائل الصحابة الذين استجابوا للرسول ﷺ في ساعة العُسْرة:

أ- جماعة المؤمنين القادرين على الإنفاق:

أقبل المؤمنون إلى رسول اللّه ﷺ من كل صوب، وجاء كثيرون منهم بكل ما أمكنهم من المال والعُدَّة. وكان من أبرز الصحابة المساهمين في تجهيز الجيش، أبو بكر الصديق رضي الله عنه؛ فقد جاء بكل ماله، وجاء عمر رضي الله عنه بنصف ماله، وساهم عثمان بن عفان رضي الله عنه بتجهيز ثلث الجيش من ماله، فقال ﷺ: «مَا ضَرَّ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ» [رواه الترمذي]، ومنهم من جاء بالقليل بحسب قدرته واستطاعته.

ب- جماعةُ المؤمنين الذين لا يملكون إلا أنفسهم:

أقبل كثير من الفقراء إلى رسول اللّه ﷺ يطلبون ظهورًا يركبونها للخروج إلى الجهاد معه، فحمل بعضهم، واعتذر إلى الباقين قائلًا لهم: «لا أَجِدُ ما أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ»، فرجعوا وأعينُهم تَفيض من الدمع حزنًا على حرمانهم من المشاركة؛ قال عنهم النبيُّ ﷺ عند عودته للمدينة: «إنَّ بالْمَدينَةِ أَقْوامًا ما سِرْتُمْ مَسيرًا ولا قَطَعْتُمْ وادِيًا إلَّا كانوا مَعَكُمْ!»، قالوا: يا رَسولَ اللَّهِ، وَهُمْ بالْمَدينَةِ؟! قالَ: «وَهُمْ بالْمَدينَةِ؛ حَبَسَهُم الْعُذْرُ». [رواه البخاري].

موقف النبي ﷺ من الذين تخلفوا عن يوم تبوك:

أ- جماعة المؤمنين الذين تخلَّفوا عن تَبوك دون عُذْر:

تخلَّف نفر من المسلمين عن الخروج لتَبوك بدون عُذر، وهم: كَعب بن مالك، ومُرارة بن الربيع، وهلال بن أُمَيَّة رضي الله عنهم.

وعندما عاد رسول اللّه ﷺ من تبوك، اعترفوا بتخلُّفهم عن الجهاد دون عذر، فوكَل رسول اللّه ﷺ أمرهم إلى اللّه تعالى، ومكثوا مدة من الزمن لا يُكلِّمهم أحد من الصحابة بأمر النبي ﷺ حتى تاب اللّه عليهم.

ب- جماعة المنافقين:

تخلَّف المنافقون كعادتهم عن الخروج لتَبوك، واختلقوا الأعذار لذلك. وكان شأن النبيِّ ﷺ أنه يقبل أعذارهم مع علمه بكَذِبهم، وكان يُفوِّض أمرهم إلى اللّه تعالى. ولم يكتفوا بتخلُّفهم؛ بل راحوا يُثبِّطون هِمَمَ المسلمين عن طريق بثِّ الإشاعات والأكاذيب حول قوة الروم وعِظَم جيشهم، وتخويف المسلمين من القتال في الحَرِّ الشديد، قائلين لهم: لا تَنفِروا في الحَرِّ، وفيهم نزلت الآية: ﴿وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ فِي ٱلۡحَرِّۗ قُلۡ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّٗاۚ لَّوۡ كَانُواْ يَفۡقَهُونَ ٨١﴾. [سورة التوبة].

- أقارن بين أصناف الذين تخلَّفوا عن الخروج لتَبوك، بحسب نقاط المقارنة الواردة في الجدول.

نقطة المقارنة	الغائبون بدون عُذْر	المنافقون
الحالة الإيمانية	«	..... »
سبب الغياب	«	..... »
الموقف النبوي	«	..... »

أحداث يوم تَبوك:

بعد مَسيرة ما يُقارِب الشهر في الصحراء، وصل المسلمون إلى تَبوك؛ لكنهم لم يلقَوْا عدوًّا مُقاتلًا ولا جيشًا مُقاوِمًا، وقد تفرَّقت جُموع الروم بعد أن بثَّ اللَّه سبحانه الرعب في قلوبهم، فلم يحدث قتال.

وأمضى النبيُّ ﷺ بضعة عشر يومًا يراقب النواحي ويرسل العيون، وقد أتته بعض القبائل مسلمةً، ومنهم من صالح على الجزية.

ومكث رسول اللَّه ﷺ حتى استوثق أن العدو مُستخْفٍ داخل حدوده، ثم رجع عليه الصلاة والسلام بجيش المسلمين إلى المدينة المنورة.

نتائج يوم تَبوك:

1- أظهر يوم تَبوك قوة الدولة الإسلامية، وعزَّز ثقة المسلمين بأنفسهم، وفرض هيبتهم.

2- أسهم في دخول القبائل العربية المتاخمة لبلاد الروم تحت راية النبيِّ ﷺ.

3- أمَّن الحدود الشمالية للدولة الإسلامية، ومهَّد للفتح في عهد الخلفاء الراشدين.

- بالتعاون مع أفراد مجموعتي، ألاحظ نتائج أخرى ليوم تَبوك.

« .....

« .....

« .....

الدروس والعبر المستفادة من يوم تَبوك:

1- الجهاد ضد أعداء الإسلام ليس محصورًا بالنفس؛ فقد يكون الجهاد بالمال أكثر أهمية أحيانًا.

2- التضحية بالنفس والمال دليل على صدق الإيمان.

3- الجهود العظيمة التي بذلها المسلمون في الدفاع عن الإسلام.

4- الصدق في النوايا سبب للفوز بمرضاة اللَّه تعالى ولحصول الأجر والثواب.

لخِّصْ أهم أحداث يوم تَبوك.

« .....

« .....

« .....

« .....

« .....

التقويم

السؤال الأول: ما سبب يوم تَبوك؟

« .....
« .....
« .....

السؤال الثاني: علِّلْ: تصريح رسول الله ﷺ بوجهته في يوم تَبوك.

« .....
« .....
« .....

السؤال الثالث: مَن القائل؟ وما المناسبة؟

القول	القائل	المناسبة
"ما ضرَّ عثمانَ ما عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ!"		
"لا تَنفِروا في الحَرِّ"		
"لا أَجِدُ ما أَحْمِلُكم عليه"		

السؤال الرابع: ما الذي رآه المسلمون حين وصلوا تَبوك؟

« .....
« .....
« .....

السؤال الخامس: كيف يُعَدُّ يوم تَبوك نصرًا للمسلمين ولم يحدث فيه قتال؟

« .....

« .....

« .....

السؤال السادس: اذكر موقفًا أعجبك من صحابي في يوم تبوك، ثم بيِّنْ سبب إعجابك.

« .....

« .....

« .....

تقويم ذاتي:

ما مدى تطبيقي للمهارات والقيم الأخلاقية التي وردت في مجال السيرة النبوية والبحوث الإسلامية؟

جانب التطبيق	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
أقرأ كتب سيرة النبي ﷺ.			
أستشعر تضحيات الصحابة في نشر الإسلام.			
أكتب مقالات عن سيرة الرسول ﷺ ومواقفه مع أعدائه في الصحيفة الحائطية بالمدرسة.			
أشارك في الإذاعة المدرسية بموضوع عن السيرة النبوية.			

مجال الآداب والأخلاق الإسلامية

الباب الثاني

التفاؤل وحُسْن الظَّنِّ باللّه تعالى

أتعلَّم في هذا الدرس:

- مفهوم التفاؤل.
- العلاقة بين التفاؤل وحُسْن الظن بالله تعالى.
- فضل التفاؤل.
- ثمار التفاؤل.
- ما يعين على تطبيق التفاؤل.

التهيئة:

قـالَ رَسـولُ اللَّـهِ ﷺ: «لا طِيَـرَةَ، وخَيْرُهـا الْفَـأْلُ. قالـوا: ومـا الْفَـأْلُ؟ قـالَ: الْكَلِمَـةُ الصَّالِحَـةُ يَسْـمَعُها أَحَدُكُـمْ». [أخرجـه البخـاري].

اذكر بعض الأسماء الحسنة التي كان النبيُّ ﷺ يتفاءل بها.

« ..... »

مفهوم التفاؤل:

» هو: انشراح قلب الإنسان وتوقُّعه الخير بما يسمعه من الكلام، أو يراه من المشاهد، أو يمرُّ به من الأحداث.

العَلاقة بين التفاؤل وحُسن الظَّنِّ بالله تعالى:

» كل حسن ظن بالله ﷻ فيه تفاؤل، فأيُّ مثالٍ للتفاؤل سيكونُ مثالًا لحسن الظن في الوقت نفسه؛ فالتفاؤل أعمُّ من حسن الظن بالله ﷻ.

» والتفاؤل يشترك فيه المؤمن وغيره، أما حسن الظن بالله فلا يكون إلا ممن يؤمن بالله ويثق به، وإلا كان مجرد ادعاء لا حقيقة له.

» ولهذا فتسمية الصحراء -التي يهلك فيها الناس عادة- مفازة هو من التفاؤل ولكنه لا يلزم منه أن يدل على حسن الظن بالله ﷻ، فهو أمر يشترك فيه المؤمن وغيره، أما المؤمن الذي يُحسِن الظن بربه عند موته أنه يُدخِله الجنة، فهذا مثال واضح على حسن الظن، وفيه التفاؤل في أعلى صوره في الوقت نفسه.

إثراء:

» قالَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ: "إنَّ قَوْمًا غَرَّهُمْ حُسْنُ الظَّنِّ باللَّهِ حَتَّى خَرَجوا مِن الدُّنْيا ولا حَسَنَةَ لَهُمْ، يَقولونَ: نُحْسِنُ الظَّنَّ باللَّهِ، كَذَبوا واللَّهِ، لَوْ أَحْسَنوا الظَّنَّ لَأَحْسَنوا الْعَمَلَ". [المُصنَّف لابن أبي شَيْبَة]

فضل التفاؤل:

يمكن تلخيص فضل التفاؤل بالنسبة للمسلم في النقاط التالية:

1. **التفاؤل فيه حُسْن ظَنٍّ بالله تعالى**، ومَن يُحْسِن الظَّنَّ بالله ﷻ يُجْزِل له العطايا والمنح؛ فعن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ قال: قالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: يَقولُ اللَّهُ: «أَنا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدي بي». [مُتَّفَق عليه].

2. **التفاؤل فيه اتِّباع للنبيِّ ﷺ في أمر يحبُّه ﷺ**؛ ففي الحديث: عن أنس ﷺ عن النبيِّ ﷺ قال: «لا عَدْوى ولا طِيَرَةَ، ويُعْجِبُني الْفَأْلُ الصَّالِحُ» [مُتَّفَق عليه].

ثمار التفاؤل:

للتفاؤل ثمار وآثار عظيمة، منها:

1. **التفاؤل فيه تقوية للعزائم، وباعث على الجِدِّ والعمل**، وهو أمر يستفيد منه المجتمع باكتساب عضو فاعل، خلافًا للمتشائمين الذين يُمثِّلون عبئًا على مجتمعاتهم؛ إذ يدفعهم التطيُّر إلى القعود عن العمل والسلبية في مواجهة الأحداث.

2. **التفاؤل يجلب السعادة إلى النفس والانشراح للقلب**؛ مما يزيد من همَّة المسلم في السعي، خلافًا للتطيُّر الذي يُضعِف الهمم عن السعي والعمل.

ما يعين على تطبيق التفاؤل في الحياة:

من الممكن أن يتعلَّم الإنسان التفاؤل ويجعله منهجًا يُطبِّقه في حياته؛ ولكنَّه يحتاج إلى معينات تساعده على ذلك؛ مثل:

1. أن يحيط نفسه بالأصدقاء المتفائلين.
2. أن يكون إيجابيًّا ولا يَركَن إلى الكسل والخمول.
3. أن يتجنَّب التشاؤم، ولا يسمح للأفكار السلبية أن تستحوذ عليه.
4. أن يُركِّز على الحاضر، ولا ينظر إلى الماضي؛ لا سيما أحداثه الأليمة.

دعوة الأهل والأصدقاء للتفاؤل:

- إذا طُلب مني تصميم بطاقة لدعوة أصدقائي وأقاربي للتفاؤل من خلال كتابة عبارة من جملة واحدة، فسوف أكتب فيها:

« .....

« .....

أُطبِّق ما تعلَّمت

- بعد دراستي لهذا الموضوع، قرَّرت ألا أفعل شيئًا مما يأتي:

« .....

« .....

- وأن ألتزم بـ:

« .....

أُنَظِّم تعلُّمي:

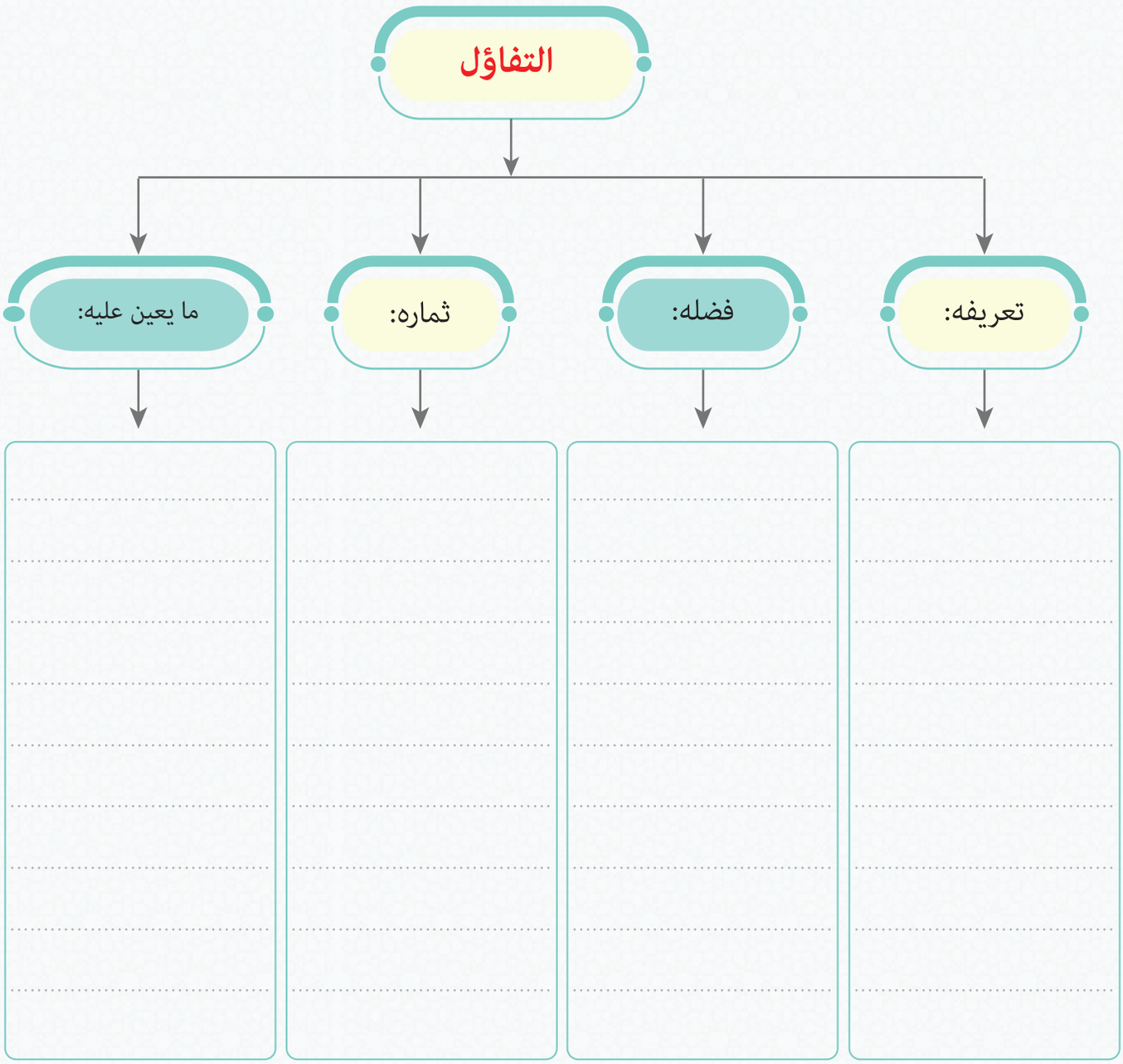
التفاؤل
تعريفه:
فضله:
ثماره:
ما يعين عليه:

التقويم

السؤال الأول: ما المقصود بالتفاؤل؟

« .....
« .....

السؤال الثاني: دلّلْ مِن السُّنَّة على مشروعية التفاؤل.

« .....

السؤال الثالث: ما العلاقة بين التفاؤل وحُسْن الظَّنِّ؟

« .....
« .....
« .....

السؤال الرابع: لخّص فضل التفاؤل بالنسبة للمسلم في نقطتين.

« .....
« .....

السؤال الخامس: للتفاؤل ثمار منها ما يعود على المتفائل ومنها ما يعود على مجتمعه، مثِّلْ لكل منهما بمثال مع التوضيح.

« .....
« .....

السؤال السادس: عدِّدْ ثلاثة مما يعين على تطبيق التفاؤل.

« .....
« .....
« .....

تقويم ذاتي:

ما مدى تطبيقي للمهارات والقيم الأخلاقية التي وردت في مجال الآداب والأخلاق الإسلامية؟

جانب التطبيق	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
أستقبل كل صباح بتفاؤل.			
أنصح المتشائمين وأستنهض هممهم.			
أقوم بإنجاز أعمالي بكل أمل وتفاؤل.			
أنظر إلى مستقبلي بتفاؤل.			
أُحسِن الظَّنَّ بالله تعالى.			
أُحْسِن الظَّنَّ بالمسلمين.			